النعمة الكبرى على العالم

فى مولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة

شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى الشافعى

رحمه الله تعالى

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

حسين حلمى بن سعيد استانبولى

IŞIK KİTÂBEVİ

Dârüşşefeka Cad. No: 72

P.K. 35, Fâtih - İstanbul

Telefon : 21 82 27

1977

النعمة الكبرى على العالم

في مولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة

شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي

رحمه الله تعالى

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

حسين حلمي بن سعيد استانبولي

يطلب من المكتبة ايشيق بشارع دار الشفقة بفاتح ٧٢

استانبول - تركيه

١٣٩٧ هجرى ١٩٧٧ ميلادى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور وقوى هذه الأمة الضعيفة بوجود محمد سيد المرسلين * الذي ألبسه الله تاج النبوة وجعله نبي الأنبياء * وآدم منجدل مندمج في الطين * اصطفاه حبيبا طبيبا خصوصا من بين هذا العموم أجمعين * فقال ربنا تبارك وتعالى وهو أصدق القائلين : وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين * نوهت بمجيئه الكتب المنزلة من الحي الصمد * ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد * فأشارت

إِلَى تَفْضِيلِهِ بِشُمُولِ الْمُفَضَّلِينَ * وَلَمْ يَتَدَبَّرْ ذَلِكَ بِمُقْتَضَى
الْقَابِلِيَّةِ سِوَى الأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيِّينَ * أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى
وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ * اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الأَعْلَى فِي غَايَةِ
مَبْلَغِ عِلْمِهِ وَلَمْ يَصِلِ الأَنْبِيَاءُ إِلَى بَعْضِ تَعْرِيفِهِ بِرَسْمِهِ *
إِذْ كَانَ سِرَّ سُجُودِ آدَمَ وَدَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ * رَبَّنَا وَابْعَثْ
فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * نَزَّهَهُ
مَوْلَاهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ * فَقَالَ تَعَالَى: وَمَا صَاحِبُكُمْ
بِمَجْنُونٍ * ثُمَّ أَقْسَمَ بِعُمْرِهِ فِي الْقُرْآنِ الْمَحْفُوظِ
الْمَصُونِ * فَتَدَبَّرْ حَبِيبِي لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْمَهُونَ * خَتَمَ الشَّرَائِعَ بِتَأْخِيرِهِ الْفَاخِرِ * وَكَانَ
أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورُ نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ * فَلِذَا جَعَلَهُ فِي الرُّتْبَةِ
الْعَزِيمَةِ الْمُقَدَّمِ * وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ

وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ❊ عَيْنِ
أَعْيَانِ الْوُجُودِ وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الْعَارِفِينَ ❊ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ
أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ❊
سِرُّ أَسْرَارِ الْمَظَاهِرِ وَمَلَاذُ السَّادَاتِ الْأَفَاخِرِ الَّذِي جَعَلَ
اللَّهُ انْشِرَاحَ صُدُورِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي تَحْكِيمِهِ تَعْظِيماً ❊ فَلَا
وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ❊ هَذَا
الْحَبِيبُ وَسِيلَةُ الْمُذْنِبِينَ قَالَ لَنَا مُلَقِّنُ الْحُجَّةِ مَعَ التَّصْرِيحِ
وَالتَّبْيِينِ لِنَعْلَمَ كَيْفَ التَّشَبُّثُ بِأَذْيَالِهِ وَنَتَوَخَّى تَفَهُّماً ❊
وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ
لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً ❊ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَاصِينَ
يَا حَبِيبَ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي نَادَمْتَ الْحَقَّ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ❊
نَاظِراً إِلَى تَجَلِّيهِ كَمَا أَرَادَ وَكَيْفَ أَرَادَ ❊ مَا زَاغَ بَصَرُكَ وَمَا

طَغَى ❊ أَتُرَاكَ حِينَ يَنَالُكَ وَفَاءِ عَهْدٍ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ❊ أَتَنْسَى النَّاشِئِينَ لِامْتِدَاحِكَ أُولِي الْقُلُوبِ الْمَرْضَى ❊ وَأَنْتَ فِي كُلِّ حَالَةٍ مَلْحُوظَامُ فُودًا لَا تَزَالُ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ❊ حَيَّاكَ اللّٰهُ بِمَا يَسُرُّكَ ❊ لَقَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ وَكَشَفْتَ الْغُمَّةَ ❊ فَلِلّٰهِ دَرُّكَ أَنْتَ لِأُمَّتِكَ الضَّعِيفَةِ أَرْحَمُ مِنَ الْأَبِ الشَّفِيقِ الْحَمِيمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ❊ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا   حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمًا

يَا أُمَّةً بِنَبِيِّهَا مُتَفَضِّلَهْ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِي الْأَوَّلَهْ

أُمَّةْ مُحَمَّدْ بِالْقُطُوف الدَّانِيَـهْ

صلوا عليـهِ وسلموا فِى الثَّانِيَه

أُمَّةْ مُحَمَّدْ بِالْعُلُومْ مُتَوَارِثَهْ

صلوا عليـهِ وسلموا فِى الثَّالِثَهْ

اَجْعَلْ صَلَاتَكْ عَلَى النَّبِى مُتَتَابِعَهْ

صلوا عليـهِ وسلموا فِى الرَّابِعَهْ

يَا مَنْ تَوَرَّقَ لَهُ الْغُصُونِ الْيَابِسَهْ

صلوا عليـهِ وسلموا فِى الْخَامِسَهْ

كُلُّ الْعُلُومِ مِنَ الْحَبِيب دَارِسَهْ

صلوا عليـهِ وسلموا فِى السَّادِسَهْ

الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِع نَابِعَهْ

صلوا عليـهِ وسلموا فِى السَّابِعَهْ

جَاءَ ابْنُ عَبْدِ ٱللهِ يُبَشِّرُ آمِنَهْ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِى الثَّامِنَهْ

وَهُوَ الَّذِى فِى حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِى التَّاسِعَهْ

أَنْوَارُ مُحَمَّدْ فِى جَبِينِهِ نَاشِرَهْ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِى الْعَاشِرَهْ

فَصْلٌ فِى بَيَانِ فَضْلِ مَوْلِدِ النَّبِىِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِىَ ٱللهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِىِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَفِيقِى فِى الْجَنَّةِ ❋ وَقَالَ عُمَرُ رَضِىَ ٱللهُ عَنْهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِىِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَحْيَا الْإِسْلَامَ ❋ وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِىَ ٱللهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ

النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا شَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ ❊ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ ٱللّٰهُ وَجْهَهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَبَبًا لِقِرَاءَتِهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِالْإِيمَانِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ❊ وَقَالَ حَسَنُ الْبَصْرِي رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ وَدِدْتُ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقْتُهُ عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❊ وَقَالَ جُنَيْدُ الْبَغْدَادِي قَدَّسَ ٱللّٰهُ سِرَّهُ مَنْ حَضَرَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَّمَ قَدْرَهُ فَقَدْ فَازَ بِالْإِيمَانِ ❊ وَقَالَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيُّ قَدَّسَ ٱللّٰهُ سِرَّهُ: مَنْ هَيَّأَ طَعَامًا لِأَجْلِ قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمَعَ إِخْوَانًا وَأَوْقَدَ سِرَاجًا وَلَبِسَ جَدِيدًا وَتَبَخَّرَ وَتَعَطَّرَ تَعْظِيمًا لِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَشَرَهُ ٱللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْفِرْقَةِ الْأُولَى مِنَ

النبيين وكان في أعلى عليين ❊ وقال وحيد عصره وفريد دهره الإمام فخر الدين الرازي ما من شخص قرأ مولد النبي صلى الله عليه وسلم على ملح أو بر أو شيء آخر من المأكولات إلا ظهرت فيه البركة وفي كل شيء ❊ وصل إليه من ذلك المأكول فإنه يضطرب ولا يستقر حتى يغفر الله لآكله ❊ وإن قرئ مولد النبي صلى الله عليه وسلم على ماء فمن شرب من ذلك الماء دخل قلبه ألف نور ورحمة ❊ وخرج منه ألف غل وعلة ولا يموت ذلك القلب يوم تموت القلوب ❊ ومن قرأ مولد النبي صلى الله عليه وسلم على دراهم مسكوكة فضة كانت أو ذهبا وخلط تلك الدراهم بغيرها وقعت فيها البركة ولا يفتقر صاحبها ولا تفرغ يده ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ❊ وقال الإمام الشافعي رحمه الله ❊

مَنْ جَمَعَ لِمَوْلِدِ النبيِّ صلى ٱللهُ عليه وسلم إِخْوَانًا وَهَيَّأَ طَعَامًا وَأَخْلَى مَكَانًا وَعَمِلَ إِحْسَانًا وَصَارَ سَبَبًا لِقِرَاءَتِهِ بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَيَكُونُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ❊ وَقَالَ السَّرِيُّ السَّقَطِيُّ قَدَّسَ ٱللهُ سِرَّهُ مَنْ قَصَدَ مَوْضِعًا يُقْرَأُ فِيهِ مَوْلِدُ النبيِّ صلى ٱللهُ عليهِ وسلم فَقَدْ قَصَدَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ مَا قَصَدَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ إِلَّا لِمَحَبَّةِ النبيِّ صلى ٱللهُ عليه وسلم ❊ وَقَدْ قَالَ صلى ٱللهُ عليه وسلم مَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ❊ وقال سُلْطَانُ الْعَارِفِينَ الإِمَامُ جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ قَدَّسَ ٱللهُ سِرَّهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْوَسَائِلِ فِي شَرْحِ الشَّمَائِلِ مَا مِنْ بَيْتٍ أَوْ مَسْجِدٍ أَوْ مَحَلَّةٍ قُرِئَ فِيهِ مَوْلِدُ النبيِّ صلى ٱللهُ عليهِ وسلم إِلَّا حَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ ذٰلِكَ الْبَيْتَ أَوِ الْمَسْجِدَ

أَوِ المَحَلَّةِ وَصَلَّتِ المَلَائِكَةُ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ المَكَانِ وَعَمَّهُمُ
اللَّهُ تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ❊ وَأَمَّا المُطَوَّقُونَ بِالنُّورِ
يَعْنِي جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مَنْ كَانَ سَبَبًا لِقِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❊ وَقَالَ أَيْضًا: مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَرَأَ فِي
بَيْتِهِ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى القَحْطَ وَالوَبَاءَ وَالحَرَقَ وَالغَرَقَ وَالآفَاتِ وَالبَلِيَّاتِ
وَالبُغْضَ وَالحَسَدَ وَعَيْنَ السُّوءِ وَاللُّصُوصَ عَنْ أَهْلِ
ذَلِكَ البَيْتِ فَإِذَا مَاتَ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَابَ مُنْكَرٍ
وَنَكِيرٍ وَيَكُونُ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ❊
فَمَنْ أَرَادَ تَعْظِيمَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْفِيهِ
هَذَا القَدْرُ ❊ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ تَعْظِيمُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ مَلَأْتَ لَهُ الدُّنْيَا فِي مَدْحِهِ لَمْ

يُحَرِّكُ قَلْبُهُ فِي الْمَحَبَّةِ لَهُ صلى الله عليه وسلم ۞ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يُعَظِّمُهُ وَيَعْرِفُ قَدْرَهُ وَمِنْ أَخَصِّ خَاصِّ مُحِبِّيهِ وَأَتْبَاعِهِ آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ ۞ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صلوا عليه وسلّموا تسليما

حتى تنالوا جنة ونعيما

لى نبى اسمه محمد يا مولاى لم يزل فضله علينا

هو نبى هو شفيعى يا مولاى غدا من نار القويا

نور البهى من الشمس يا مولاى خصه رب البريا

أنطق النخل بفضله يا مولاى وله وجه مضيا

قد رقى فوق السماء يا مولاى وارتقى سبعا عليا

نبع الماء من كفه يا مولاى وسقى الجيش الحميا

أنعه أقى كسيف يا مولاى والحواجب أنوريا

خده كالورد الاحمر يا مولاى والعيون الأكحليا

شعره أدعج مسلس يا مولاى شبه ليل أعتميا

فمه ضيق صغير يا مولاى شبه خاتم جعفريا

جسمه أبيض منعم يا مولاى شبه فضه أحجريا

عنكبوت عشش وخيم يامولاى من كفور الجاهليا

زاد شوقى لحبيبى يا مولاى وكوانى الهجر كيا

فاز من صلى عليه يا مولاى بالرضا والجنتيا

وارض عن أصحابه جمعا يامولاى على رغم الرافضيا

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خُرُوجاً إذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إذا وَفَدُوا وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا ❊ وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إذَا حُبِسُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إذا أَيِسُوا ، الْكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ حِينَئِذٍ بِيَدِى وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّى ، يَطُوفُ عَلَىَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ أَوْ لُؤْلُؤٌ

منشور صلى الله عليه وسلم إلى يوم البعث والنشور ❊ وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لي أسماء: أنا محمد وأنا أحمد ❊ وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ❊ وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ❊ وأنا العاقب والعاقب ليس بعده نبي ❊ وأنا المقفى ونبي التوبة ونبي الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفأ فكأنما ينحط من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وليس في رأسه ولحيته

عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ❋ وَكَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَشَعْرُهُ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ بِالْحُمْرَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْراً وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً وَأَكْرَمُهُمْ عَشِيرَةً ، مَنْ رَآهُ بَدَاهَةً هَابَهُ وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صلى الله عليه وسلم ❋ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها وعن أبيها أنها قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ

وعن أنس رضى الله عنه ❋ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ❋ كَانَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ ❋ وَمِمَّا اخْتُصَّ بِهِ صلى الله عليهِ وسلم مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْكَرَامَاتِ مِنْهَا

أنَّ آدَمَ وَجَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ خُلِقُوا لِأَجْلِهِ ❊ وَمِنْهَا أَنَّهُ
صلى الله عليه وسلم كَانَ يَبِيتُ جَائِعًا وَيُصْبِحُ طَاعِمًا
يُطْعِمُهُ رَبُّهُ وَيَسْقِيهِ مِنَ الْجَنَّةِ ❊ وَكَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ
كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامَهُ ❊ وَيَرَى فِي اللَّيْلِ وَالظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى فِي
النَّهَارِ وَالضَّوْءِ وَكَانَ إِذَا مَشَى فِي الصَّخْرِ غَاصَتْ قَدَمَاهُ
فِيهِ ❊ لَقَدِ اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ رَبُّهُ ❊ وَكَانَتْ تَنَامُ عَيْنَاهُ
وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ❊ وَكَانَ رِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ
الْمِسْكِ وَلَمْ يَقَعْ لَهُ ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يُرَى لَهُ ظِلٌّ
فِي شَمْسٍ وَلَا فِي قَمَرٍ ❊ وَلَا يَقَعُ عَلَى ثِيَابِهِ ذُبَابٌ قَطُّ
وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسِيرُ مَعَهُ حَيْثُ سَارَ يَمْشُونَ خَلْفَ ظَهْرِهِ ..

وَمِنْهَا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُصَلِّيَ وَنُسَلِّمَ عَلَيْهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ صَلِّ دَائِمْ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُكَرَّمْ

مَا زَمْزَمَ الحَادِى وَمَا تَرَنَّمْ فِى لَيْلٍ أَظْلَمْ

يَا أَهْلَ نَجْدِى قَدْ طَالَ بُعْدِى وَجَدْ وَجْدِى

كُلَّمَا يَحْدُو الحَادِ الْمُجِدُّ نَحْوَ الْمُكَرَّمْ

سَيِّدُ الْخَلْقِ حَسَنُ الْخُلُقِ عَرِيبُ النُّطْقِ

مَالِكُ الرِّقِّ حَبِيبُ الْحَقِّ سِرُّ الْمُطَلْسَمْ

تَشْتَاقُ رُوحِى إِلَى الْمَلِيحِ طَهَ الْفَصِيحِ

عَسَى بِهِ أَنْ يُبْرِى جَرِيحِى وَيُرْحِلَ الْهَمْ

أَرْجُوكَ حَسْبِى ذُخْرًا لِذَنْبِى تُزِيلُ كَرْبِى

يَا لُبَّ لُبِّى عَلَيْكَ رَبِّى صَلَّى وَسَلَّمْ

أَزْكَى صَلَاتِى فِى الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ

وَالْخَطَرَاتِ فِى خَيْرَاتِى وَمَا تَرَنَّمْ

فَصْلٌ فى مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وَمِمَّا اخْتَصَّ بهِ صلى الله عليه وسلم

أَنَّ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم مُسْتَمِرَّةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمُعْجِزَاةُ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمِ السَّلَامُ انْقَرَضَتْ لِوَقْتِهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا خَبَرُهَا ❊ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم تَسْبِيحُ الطَّعَامِ فى كَفِّهِ الْمُبَارَكِ كَمَا وَرَدَ فى الْبُخَارِى مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم الطَّعَامَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ ❊ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم تَسْلِيمُ الْحَجَرِ عَلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِن حدِيثِ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضى الله عنه أنه قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِنِّى لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَىَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ ❊ وَإِنِّى لَأَعْرِفُهُ الآنَ ❊

وَمِنْهَا كَلَامُ الشَّجَرِ وَسَلَامُهَا عَلَيْهِ ※ كَمَا وَرَدَ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رضى الله عنه وكَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ※ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم حَنِينُ الْجِذْعِ شَوْقًا إِلَيْهِ وَنَبْعُ الْمَاءِ الطَّهُورِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَتَفْجِيرُ الْمَاءِ بِبَرَكَتِهِ وَتَكْثِيرُ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ بِدُعَائِهِ صلى الله عليه وسلم ※ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم إِحْيَاءُ الْمَوْتَى وَكَلَامُهُمْ مَعَهُ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى أَحْيَى لَهُ أَبَوَيْهِ وَعَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ فَآمَنَا بِهِ صلى الله عليه وسلم ※ ذَكَرَهُ الْقُرْطُبِي فِي التَّذْكِرَةِ ※ وَكَلَامُ الصِّبْيَانِ مَعَهُ وَشَهَادَتُهُمْ لَهُ بِالنُّبُوَّةِ ※ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً ※ وَكَانَ أَطْوَعَ

الأَنْبِيَاءِ لِلّٰهِ تعالَى ❊ وَكَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الاِثْنَيْنِ لاِثْنَتَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خلتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ قَدْ أَظْهَرَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ ❊ فَمِنْهَا أَرْبَعمِائَةُ مُعْجِزَةٍ عَلِمَ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ ❊ وَاثْنَتَى عَشْرَةَ مُعْجِزَةً فى بَيْتِهِ لَوْ ذَكَرْنَاهَا لَطَالَ الْكِتَابُ بِذِكْرِهَا ❊ لِأَنَّ هٰذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِنَبِىٍّ مُرْسَلٍ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ❊ صلى الله عليه وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ❊ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

يَاذَا الْمُكَيَّا يَاذَا الْمُكَيَّا ... مَدِيحُ مُحَمَّدٍ عَزِيزٌ عَلَيَّا

حَبِيبُ الْقَلْبِ مَلَكْتَ لُبِّى ... هُوَيْدَا سِرْ بِى إِلَى الْمُكَيَّا

وَسِرْ بِى لَيْلًا عَسَى بِلَيْلَا ... أُشَاهِدُ لَيْلَى وَهِىَ مُجَلَّا

وَهِىَ تُجَلَّى لِلْعَيْنِ تَحْلَى ... أَطُوفُ وَأَتَمَلَّى عَلَى عَيْنَيَا

سِرْنَا بِالأَسْحَارْ لِقَبْرِ الْمُخْتَارْ ... كَثِيرِ الأَنْوَارْ جَمِيلٌ إِلَيْنَا

وَقُلْ يا هَادى فُؤادى صَادى وَحُبُّكَ زادى فَانْظُرْ إلَيَّا

فَمُوسى أسْعَدْ وَعيسى أمْجَدْ وَأنْتَ أسْعَدْ مِنَ الْكُلِّيَّا

فَأحْمدُ لَه شَانْ وَنُورُهُ قَدْ بَانْ آتى بالْقُرْآنِ بِصِدْقِ النِّيَّا

مَقَامُ إبْراهيمْ مَحَلُّ التَّعْظِيمْ وَأدْعُو لِرَبِّى بِحُسْنِ النِّيَّا

وَرُوحْ لِلْمَسْعَى وَطُفْ لى سَبْعًا

وَقَصْدى أسْعَى عَلَى عَيْنَيَّا

قَصْدى أزُورُهْ أُشَاهِدْ نُورُهْ

وَقُلْ يَا هَادى تَشَفَّعْ فِيَّا

بِحُرْمَةِ الْأصْحَابْ وَالْآلْ وَالْأحْبَابْ

أقِفْ بالْأعْتَابْ وَصَحْ لِيَّا

قال حَسَنُ بنُ أحْمدَ الْبَكرى رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ لمَّا أرادَ

الْجَليلُ جَلَّ جلالُه أنْ يَنْقُلَ نُورَ سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه

وسلم ❊ جَرَّكَ فى قَلْبِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الْمُطَّلِبِ أنَّ

يتزوج فقال عبد الله لأمه أريد منك أن تخطبي لى امرأة ذات حسن وجمال وقد واعتدال وبهاء وكمال وحسب ونسب عال ❊ قالت حبا وكرامة يا ولدى ❊ ثم إنها دارت أحياء قريش وبنات العرب ❊ فلم يعجبها إلا آمنة بنت وهب ❊ فقال يا أماه انظريها مرة ثانية ❊ فمضت ونظرتها فإذا هى تضىء كأنها كوكب درى ❊ فأنقدوها أوقية من فضة وأوقية من ذهب ❊ ومائة من الإبل ومثلها من البقر والغنم وذبح وأصلح طعام كثير ❊ لأجل عرس عبد الله بن عبد المطلب ❊ وزفت له ثم اختلا بها عبد الله فى خلوة الطاعة عشية وكانت ليلة الجمعة روى أنه لما أراد الله أن يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم فى بطن أمه آمنة ليلة الجمعة من شهر رجب الأصم ❊ أمر الله فى تلك الليلة رضوان

خَازِنَ الجِنَانِ أَنْ يَفْتَحَ الفِرْدَوْسَ ❊ وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ أَلَا إِنَّ النُّورَ الْمَكْنُونَ وَالسِّرَّ الْمَخْزُونَ الَّذِي يَكُونُ النَّبِيُّ الْهَادِي مِنْهُ يَسْتَقِرُّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ آمِنَةَ الَّذِي فِيهِ يَتِمُّ كَمَالُ خَلْقِهِ وَيَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ❊ صلى الله عليه وسلم وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا .

وفي حديث ابنِ عَبَّاسٍ رضِيَ الله عنهما أنه قال : كَانَ مِنْ دَلَالَةِ حَمْلِ آمِنَةَ بِرسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ كَانَتْ لِقُرَيْشٍ نطقت تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وقَالَتْ حُمِلَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَهُوَ إِمَامُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَسِرَاجُ أَهْلِهَا ❊ وَلَمْ يَبْقَ سَرِيرُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلَّا وَأَصْبَحَ مَنْكُوساً ❊ وَأَقْبَلَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ هَارِباً عَلَى وَجْهِهِ

حَتَّى أَتَى عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ ❊ وَصَاحَ صَيْحَةً ، وَرَنَّ
رَنَّةً فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ❊ وَقَالُوا
مَا الَّذِى نَزَلَ بِكَ ؟ قَالَ وَيْلَكُمْ جَاءَتْ دَوْلَةُ السَّفَّاكِ الْهَتَّاكِ
الَّذِى تُقَاتِلُ مَعَهُ الْأَمْلَاكُ أُهْلِكْنَا حِينَ حَمَلَتْ هٰذِهِ
الْمَرْأَةُ يَعْنِى آمِنَةَ ❊ قَالَ وَحَسَدُوهَا عَلَيْهِ جَمِيعُ نِسَاءِ
مَكَّةَ وَمَاتَ مِنْهُنَّ مِائَةُ امْرَأَةٍ حَسْرَةً وَأَسَفاً عَلَيْهِ ❊ لِمَا
فَاتَهُنَّ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَبَقِىَ عَبْدُ اللّٰهِ فِى صُحْبَةِ آمِنَةَ ❊
وَالنُّورُ يَتَلَأْلَأُ فِى جَبْهَتِهِ وَفَرَّتْ وُحُوشُ الْمَشْرِقِ إِلَى
وُحُوشِ الْمَغْرِبِ بِالْبِشَارَاتِ وَكَذٰلِكَ أَهْلُ الْبِحَارِ
يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ❊ وَلَهُ فِى كُلِّ شَهْرٍ مِنْ حَمْلِهِ نِدَاءٌ
فِى الْأَرْضِ وَنِدَاءٌ فِى السَّمَاءِ ❊ أَنْ أَبْشِرُوا فَقَدْ آنَ أَنْ
يَظْهَرَ أَبُو الْقَاسِمِ ❊ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى صلى اللّٰه عليه وسلم ❊
مَيْمُوناً مُبَارَكاً وَمِنْ عَجَائِبِ وِلَادَتِهِ صلى اللّٰه عليه وسلم

مَا رُوِىَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ ٱللّٰهُ عنها وَعَنْ أَبيها أَنَّهَا قَالَتْ :
كَانَ يهُودِىٌّ قَدْ سَكَنَ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِى وُلِدَ
فِيهَا النَّبِىُّ صَلَّى ٱللهُ عليهِ وسلم ❊ قال يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
هَلْ وُلِدَ اللَّيْلَةَ فِيكُمْ مَوْلُودٌ ❊ قالُوا لَا نعلَمُ ❊ قالَ ٱنْظُرُوا
فَإِنَّه وُلِدَ فى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ نَبِىُّ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَامَةٌ
فَانْصَرَفُوا فَسَأَلُوا فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ وُلِدَ لِعَبْدِ ٱللهِ بنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ غُلَامٌ ❊ فَذَهَبَ الْيَهُودِىُّ مَعَهُمْ إِلَى أُمِّهِ
فَأَخْرَجَتْهُ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودِىُّ الْعَلَامَةَ ❊ خَرَّ مَغْشِيًّا
عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ مِنْ بَنِى إِسْرَائيلَ يَا مَعْشَرَ
قُرَيْشٍ أَمَا وَٱللهِ لَيَسْطُونَّ بِكُمْ سَطْوَةً يَخْرُجُ خَبَرُهَا مِن
الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ❊ وفى حديثِ ٱبنِ عباسٍ رضِىَ ٱللهُ
عنهما أنه قال : كَانَتْ آمِنَةُ تُحَدِّثُ وَتَقُولُ ❊ أَتَانِى آتٍ
حِينَ مَرَّ بِى مِنْ حَمْلِى سِتَّةُ أَشْهُرٍ فى الْمَنَامِ وَقَالَ إِنَّكِ

حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ فَإِذَا وَلَدْتِهِ فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا وَاكْتُمِي شَأْنَكِ

يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا جَدَّ الْحُسَيْنْ

كُنْ شَفِيعِي يَا إِمَامَ الْحَرَمَيْنْ

خِيرَةُ ٱللهِ مِن الْخَلْقِ أَبِي

بَعْدَ جَدِّي وَأَنَا ابْنُ الْخِيَرَتَيْنْ

عَبَدَ ٱللهَ غُلَامًا نَاشِئًا

وَقُرَيْشٌ يَعْبُدُونَ الْوَثَنَيْنِ

يَعْبُدُونَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى مَعًا

وَعَلِيٌّ طَافَ نَحْوَ الْحَرَمَيْنْ

أُمِّيَ الزَّهْرَاءُ حَقًّا وَأَبِي

وَارِثُ الْعِلْمِ وَمَوْلَى الثَّقَلَيْنْ

وَالِدِى شَمْسٌ وَأُمِّى قَمَرٌ

وَأَنَا الْكَوْكَبُ وَٱبْنُ الْقَمَرَيْنْ

فِضَّةٌ قَدْ خَلَصَتْ مِنْ ذَهَبْ

وَأَنَا الْفِضَّةُ وَٱبْنُ الذَّهَبَيْنْ

مَنْ لَهُ أَبٌ كَأَبِى حَيْدَرَ

قَاتِلُ الْكُفَّارِ فِى بَدْرٍ حُنَيْنْ

مَنْ لَهُ أُمٌّ كَأُمِّى فَاطِمَهْ

بُضْعَةُ الْمُخْتَارِ قُرَّةُ كُلِّ عَيْنْ

مَنْ لَهُ عَمٌّ كَعَمِّى جَعْفَرَ

ذِى الْجَنَاحَيْنِ صَحِيحِ النَّسَبَيْنْ

مَنْ لَهُ جَدٌّ كَجَدِّى الْمُصْطَفَى

سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ نُورُ الظُّلْمَتَيْنْ

نَحْنُ أَصْحَابُ الْعَبَا خَمْسَتُنَا

قَدْ مَلَكْنَا شَرْقَهَا وَالْمَغْرِبَيْنْ

نَحْنُ جِبْرِيلُ غَدَا سَادِسُنَا

وَلَنَا الْكَعْبَةُ ثُمَّ الْحَرَمَيْنْ

عُصْبَةُ الْمُخْتَارِ قَرُّوا أَعْيُنَا

فِى غَدٍ تُسْقَوْنَ مِنْ كَفِّ الْحُسَيْنْ

وفى خَبَرٍ آخَرَ لَمَّا أَرَادَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُظْهِرَ خِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ❊ وَصَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ❊ وَأَنْ يُنِيرَ الْأَرْضَ بَعْدَ ظَلَامِهَا ❊ وَأَنْ يَغْسِلَهَا مِنْ دَنَسِهَا وآثَامِهَا ؛ وَيُزِيلَ طَوَاغِيتَهَا وَأَصْنَامَهَا ❊ نَادَى طَاوُسُ الْمَلَائِكَةِ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى السَّمٰوَاتِ وَعِنْدَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَعِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَفِى جَنَّةِ الْمَأْوَى ❊ أَلَا وَإِنَّ ٱللهَ الْكَرِيمَ قَدْ تَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَنَفَذَتْ

حِكْمَتُهُ وَآنَ وَعْدُهُ الَّذِي وَعَدَ بِهِ مِنْ إِظْهَارِ الْبَشِيرِ
النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ ❊ الشَّافِعِ الْمُشَفَّعِ فِي الْيَوْمِ الْعَسِيرِ
الَّذِي يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ❊ صَاحِبِ
الْأَمَانَةِ وَالدِّيَانَةِ وَالصِّيَانَةِ ❊ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
حَقَّ جِهَادِهِ ❊ وَخِيرَةِ اللّٰهِ مِنْ عِبَادِهِ وَنُورِ اللّٰهِ
فِي بِلَادِهِ ❊ قَدْ خَتَمَ اللّٰهُ بِهِ النَّبِيِّينَ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ❊
وَسَمَّاهُ أَحْمَدًا وَمُحَمَّدًا وَطٰهٰ وَيٰس ❊ وَأَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ فِي
الْمُذْنِبِينَ ❊ وَنَسَخَ بِدِينِهِ وَشَرِيعَتِهِ كُلَّ دِينٍ ❊ صلى اللّٰه
عليه وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ❊ قَالَ فَعِنْدَ ذٰلِكَ ضَجَّتِ
الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَفُتِحَتْ
أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ وَأَيْنَعَتْ أَشْجَارُ
الْجَنَّةِ وَأَزْهَرَتْ بِالنَّبَاتَاتِ وَتَعَطَّرَتِ الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ ❊
وَغَنَّتِ الْأَطْيَارُ بِاللُّغَاتِ وَانْفَهَقَتِ الْأَنْهَارُ بِالْخُمُورِ

والأغسال والألبان * وترنمت الأطيار على الأغصان
موحدة بتقديس الملك الرحمن * وضجت الأملاك
بالاستبشار بمحمد المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم
ما دام الملك لله العزيز الغفار ، ورفعت الحجب
والأستار ، وتجلى لهم علام الغيوب * لا إله إلا الله وحده
لا شريك له كشاف الكروب * قال فلما فرغ جبرائيل
عليه السلام من أهل السموات أمره الله أن ينزل إلى
الأرض فى مائة ألف من الملائكة فيتفرقون فى
الأرض وعلى رؤس الجبال والجزائر والبحار وسائر
الأقطار حتى بشروا أهل الأرض السابعة السفلى
ومستقر الحوت فمن علم الله منه القبول ، جعله تقيا نقيا
طاهرا زكيا اللهم اجعلنا من المقبولين بجاه محمد سيد

الْمُرْسَلِينَ صلى ٱللهُ عليه وسلم وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

صَلُّو عَلَيْه وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى نَبِيِّ الرِّسَالَهْ وَبَحْرِ الْوَفَا

وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ هٰذَا الْخَفَا

وَهٰذَا الظُّهُور لِأَهْلِ الْوَفَا

وَمَا فِى الْوُجُود سِوَى وَاحِد

وَلٰكِنْ تَكَدَّرَ لَمَّا صَفَا

وَأَصْلُ جَمِيع الْوَرَى نُقْطَةٌ

عَلَى عَيْنِ أَمْرٍ بَدَتْ أَحْرُفَا

وَتِلْكَ الْحُرُوف غَدَتْ كَلِمَةً

فَكَانَتْ مَشُوق الْحَشَى الْمُدْنَفَا

وَإِنْ قُلْتَ لَا شَيْءَ قُلْنَا نَعَمْ

هُوَ الْحَقُّ وَالشَّيْءُ فِيهِ آخْتَفَا

وإنْ قُلتَ شيْئاً يَقُولُ الَّذى
لَهُ الْحَـقّ أَثْبَتَ كَيْفَ آنتفَا

وضَجَّ الْحَسُودُ وَلَمْ يَتَّئـذْ
ولاَمَ الْعَـذُولُ وما أنْصفَا

وقـدْ حَالَ بَيْنَـكَ يَا عاذلى
وَبَيْنِى بأنَّكَ لَنْ تَعْـرفَا

وأَيْنَ ضُـلُوعى الّتِى فى لَظَى
وأَيْنَ زَفـيرِى الَّذى ما آنطفَى

وأَيْنَ دُمُوعى تلْكَ الَّتى
تَسِـيلُ وجَفْنِى الَّذى ما غفَا

أَلَمْ تَرَ أنَّ الْمُحِبِّينَ لاَ
يَرَوْنَ النَّعيمَ بغَـيْرِ الجَفَا

فَمَهْلاً رُوَيْدًا كَأَنِّى آمْرُؤٌ

تَرَكْتُ سُلُوِّى لِمَنْ عَنَّفَا

وَخَلَعْتُ خَلْقِى جَمِيعَ الْوَرَى

وقَلْبِى عَلَى قَلْبِه أشْرَفَا

وَلَمَّا شَرِبْتُ كُؤُسَ الْهَنَا

وذُقْتُ الْمُدَامَةَ والْقَرْقَفَا

أُزِيلَتْ صِفَاتِى فَلاَ وَصْفَ لِى

عُيُونِى أضَاءَتْ بِمَنِ آخْتَفَى

فَمَا أنَا إلاَّ هَيُولُ الْوَرَى

ولَمْعَةُ نُورٍ مِنَ الْمُصْطَفَى

خَلِيلَىَّ قُومَا بِنَا لِلْحِمَى

عَسَانَا نَرَى الأشْأَ الأهْيَفَا

وعُوجا عَلَى سَفْحِ تِلْكَ اللِّوى

وإنْ جِئْتُمَا دَارَ سَلْمَى قِفَا

فَإنِّى مَشُوقٌ كَثِيرُ الْجَوَى

عَسَى الْحُبُّ بالوَصْلِ أنْ يَعْطِفَا

وَعَنْ أبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنه قال : سَأَلْتُ عَلِيَّ ابْنَ أبى طَالِبٍ رضِى الله عنه عَنْ صِفَاتِ رسول اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فقَالَ : اِعْلَمْ أنَّه رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ ❊ وقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ❊ وسَيِّدُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ والْمُرْسَلِينَ ❊ والَّذِى كَانَ نَبِيًّا وآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ والطِّينِ ❊ رَؤُوفٌ بِالْمُؤْمِنِينَ شَفِيعٌ بالْمُذْنِبينَ ❊ ورَسُولٌ إلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ❊ كَمَا قَالَ اللهُ تعالَى فى كِتَابِهِ الْمُبِينِ ❊ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولٰكِنْ رَسُولَ اللهِ وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ❊ صَاحِبُ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ ❊ والْمَقَامِ الْمَحْمُودِ

وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ ۞ وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُود
إِمَامٌ هَاشِمِيٌّ وَرَسُولٌ قُرَيْشِيٌّ ۞ وَنَبِيٌّ حَرَمِيٌّ ۞ مَكِّيٌّ
مَدَنِيٌّ أَبْطَحِيٌّ تِهَامِيٌّ ۞ أَصْلُهُ آدَمِيٌّ ۞ وَفَرْعُهُ نِزَارِيٌّ
وَحَسَبُهُ إِبْرَاهِيمِيٌّ ۞ وَنَسَبُهُ إِسْمَاعِيلِيٌّ ۞ وَشَخْصُهُ عَلَوِيٌّ
وَنُورُهُ قَمَرِيٌّ ۞ وَلِسَانُهُ عَرَبِيٌّ ۞ وَقَلْبُهُ رَحْمَانِيٌّ . وبقعته
حِجَازِيٌّ . رَسُولُ الثَّقَلَيْنِ . لَا بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا
بِالْقَصِيرِ الدَّانِي . أَبْيَضُ اللَّوْنِ مُشَرَّبٌ بِالْحُمْرَةِ . أَقْنَى
الْأَنْفِ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ . أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ
بَرَّاقُ الْجَبِينِ أَكْحَلُ الْمُقْلَتَيْنِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ عَظِيمُ الْمَنْكِبَيْنِ
شَثْنُ الْكَفَّيْنِ قَامَتُهُ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ إِذَا قَامَ مَعَ النَّاسِ أَمَّهُمْ
بِالْقِيَامِ وَإِذَا مَشَى مَعَهُمْ كَأَنَّهُ سَحَابٌ مُظَلَّلٌ بِالْغَمَامِ ، عَلَيْهِ
مِنَ اللهِ تَعَالَى أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . نَبِيُّ الْحَرَمَيْنِ .
صَاحِبُ قَابَ قَوْسَيْنِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ عَلِيُّ الْهِمَّةِ شَفِيعُ الْأُمَّةِ

وَاضِحُ الْبَيَانِ فَصِيحُ اللِّسَانِ طَيِّبُ الْعَرَقِ جَمِيلُ الذِّكْرِ جَلِيلُ الْقَدْرِ حَسَنُ الْخَلْقِ جَمِيلُ الْخُلْقِ حَدِيدُ الطَّرْفَيْنِ لَا حِجَابَ لَهُ ؛ أَجْمَلُ الْأَنَامِ حُلْوُ الْكَلَامِ مُبْدِئُ السَّلَامِ رُكْنُ الْإِسْلَامِ رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ الْمَلِكِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ❊ مُبْطِلُ الْبَدَائِعِ وَمُظْهِرُ الشَّرَائِعِ ❊ نَاسِخُ الْمِلَلِ وَفَاتِحُ الدُّوَلِ ❊ كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَاسِعُ الصَّدْرِ دَائِمُ الْبُكَاءِ كَثِيرُ الذِّكْرِ أَمِينُ السَّمَاءِ كَاتِمُ السِّرِّ وَخَاتَمُ الرُّسُلِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ . لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ . وَلَمْ تُزْرِهِ صَعْلَةٌ وَأَخْبَرَ الذِّئْبُ عَنْ رِسَالَتِهِ وَالضَّبُّ عَنْ نُبُوَّتِهِ وَقَامَ الْبُرَاقُ إِجْلَالًا لِحُرْمَتِهِ حَتَّى عَادَ إِلَى أَرْكَانِهِ لِهَيْئَتِهِ وَنَبَعَ الْمَاءُ الطَّهُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى احْتَاجَ الْعَسْكَرُ إِلَى مَنَافِعِهِ وَتَكَلَّمَ الْحَصَى فِي يَدِهِ وَنَطَقَ لَهُ الرَّضِيعُ نُطْقًا بِأَنَّهُ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى حَقًّا حَقًّا . قَائِمٌ بِأَمْرِ اللّٰهِ مُوفٍ

بِوَعْدِ اللهِ مُشَمِّرٌ لِمَرْضَاةِ ٱللهِ مَنْصُورٌ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ سَاتِرُ الْعَوْرَاتِ وَغَافِرُ الْعَثَرَاتِ قَامِعُ الشَّهَوَاتِ كَاتِمُ الْمُصِيبَاتِ ❊ صَوَّامُ النَّهَارِ قَوَّامُ اللَّيْلِ نَاصِرُ الْبَرَرَةِ وَوَاكِسُ الْكَفَرَةِ وَقَاتِلُ الْخَوَارِجِ وَالْفَجَرَةِ وَكَانَ سَهْلاً عِنْدَ الْمُصَافَحَةِ ❊ عَدْلاً عِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ ❊ سَبَّاقًا عِنْدَ الْمُعَامَلَةِ شُجَاعًا عِنْدَ الْمُقَاتَلَةِ مُفَلَّجَ الثَّنَايَا قَلِيلَ الضَّحِكِ كَثِيرَ التَّبَسُّمِ قَلِيلَ التَّنَعُّمِ شَجِيَّ التَّرَنُّمِ مُشَخِّصَ التَّقَدُّمِ ❊ مُحَجَّ الْقَوْلِ رَزِينَ الْعَقْلِ عَفِيفَ النَّفْسِ مُدَوَّرَ الْوَجْهِ أَجْعَدَ الشَّعْرِ سَوَادُهُ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ ❊ وَشَعْرُهُ نَازِلٌ مُسَرَّحٌ مُتَّصِلٌ إِلَى شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ إِذَا وُفِّرَ وَلَهُ شَعْرَتَانِ فِي جَسَدِهِ كَأَنَّهُمَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَلَيْسَ فِي جَسَدِهِ سِوَاهُمَا صلى ٱلله عليه وسلم ❊ أَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا وَأَسْمَحُ النَّاسِ كَفًّا وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَوْ صَافَحَهُ وَجَدَ فِي كَفِّهِ رَائِحَةَ

الْفِرْدَوْسِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا ؛ وَإِذَا رَأَيْتَهُ جَالِسًا فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ قَدْ طَلَعَ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَجَبِينُهُ يَتَلَأْلَأُ نُورًا بِنُورِ النُّبُوَّةِ ❊ كَمَا يَتَلَأْلَأُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا كَرِيمًا قَسِيمًا وَسِيمًا ❊ وَفِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ وَشَفَتَاهُ يَسْطَعُ مِنْهُمَا النُّورُ ❊ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مَكْتُوبٌ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ فِي الدُّنْيَا مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ مَحْمُودٌ عِنْدَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَاسْمُهُ نَذِيرٌ لِأَنَّهُ يُنْذِرُ مِنَ النَّارِ وَاسْمُهُ بَشِيرٌ لِأَنَّهُ يُبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ وَاسْمُهُ سِرَاجٌ لِأَنَّهُ سِرَاجٌ لِأُمَّتِهِ وَاسْمُهُ الْمُرْتَضَى لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرْضِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُشَفِّعُهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عَلَيْهِ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَنَصَحَ أُمَّتَهُ وَعَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ ❊ وَكَانَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمْرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً

وَكَانَ أَطْوَعَ الْأَنْبِيَاءِ لِلّٰهِ تَعَالَى وَكَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الِاثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَدْ أَظْهَرَ اللّٰهُ عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ لِأَنَّ هٰذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمَا

صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّهْ

مُحَمَّدٌ بِالْعَهْدِ كَانَ وَفِيًّا

أَبَدًا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ الْمُمَجَّدَا

طٰهَ الَّذِي بِالنَّصْرِ كَانَ مُؤَيَّدًا

هٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ هٰذَا مُحَمَّدٌ

مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْكَوْنِ كَانَ نَبِيًّا

هٰذَا الَّذى قَدْ حَنَّ جِذْعٌ إِلَيْهِ

وَٱنقَادَت الْأَشْجَارُ شَوْقًا إِلَيْهِ

هٰذَا الَّذى نُورُ الْجَلَال عَلَيْهِ

هٰذَا الَّذى بِالْفَضْلِ أَضْحَى عَلِيًّا

يَا أَحْمَد الْمُخْتَار إِنَّكَ تَدْرِى

الذَّنْب يَا مَوْلَاىَ أَثْقَلَ ظَهْرِى

يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ تَشَفَّعْ بِوِزْرِى

كَيْلَا أَكُنْ فِى الْحَشْرِ عَبْدًا شَقِيًّا

وَٱعْلَمْ يَا أَخِى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَاب ❊ وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلًا صَنَعَ وَلِيمَةً وَدَعَى النَّبِىَّ صلى ٱلله عليه وسلم فَأَجَابَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ نَحْوَ الْبَيْتِ الَّذِى دَعَاهُ فَتَبِعَهُ صَاحِبُ الْوَلِيمَةِ وَعَدَّ خَطَوَاتِ مَشْيِهِ فَبَلَغَتْ مِائَةُ خَطْوَة فَأَعْتَقَ صَاحِبُ الْوَلِيمَةِ مِائَة

رقبة فقال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قد نال هذا الرجل خيرا كثيرا فقال صلى الله عليه وسلم إن الصلاة على أفضل من عتق الرقاب * وروى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه بها مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه بها ألفا ومن صلى على ألفا زاحم كتفه كتفى على باب الجنة صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على ؛ وعن عائشة رضى الله عنها وعن أبيها أنها قالت : كنت أخيط فى السحر ثوبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانطفأ المصباح وسقطت الإبرة من يدى فدخل على

رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فأضاءَ البيتُ من نورِ وجهِهِ فوجدتُ الإبرةَ فقلتُ لهُ ما أشدَّ ضياءَ وجهِكَ يا رسولَ اللهِ فقال صلى الله عليهِ وسلم الويلُ ثمَّ الويلُ لمن لم يرني يومَ القيامةِ ؛ فقلتُ : حبيبي ومن الذى لم يركَ ؟ قالَ : البخيلُ ؛ فقلتُ : حبيبي ومن البخيلُ ؟ قالَ الذى ذُكرتُ عندهُ فلم يصلِّ عليَّ

صَلُّوا عَلَيْـــه وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا
حَتَّى تَنَالُوا جَنَّـــةً وَنَعِيمَا

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى دُرِّ الْمَصُونْ
أَحْمَدَ الْهَادِى جِلَا كُلِّ الْعُيُونْ

يَا رَسُولاً قَدْ عَلَا فَوْقَ الْعُــلَا
وَبَنَاهَا الْعَصْرَ فِيـــهِ وَحَلَا

خَصَّهُ ٱللهُ بِقُرْبٍ وَعُلاَ

وَجَمَالٍ جَلَّ ذَاتٍ وَسَنَا

يا عَظِيمَ الْجَاهِ عَبْدًا قَدْ أَتَى

خَائِفًا مِنْ سُوءِ فِعْلٍ ثَبَتَا

فَٱحْمِهِ وَٱشْفَعْ بِهِ مِمَّا عَتَا

يَوْمَ لاَ مَالٌ وَلاَ يَنْفَعُ بَنُونْ

يا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ الْوَعِيدْ

إِنَّ وِزْرِى زَادَ وَالْأَمْرُ شَدِيدْ

كُنْ مُغِيثًا لِى فَقَلْبِى فِى وَعِيدْ

وَأَجِرْ ضَيْفَكَ مِنْ رَيْبِ الْمَنُونْ

يا رَسُولَ ٱللهِ أَنْجِدْ يا أَمِينْ

يا شَفِيعًا فِى غَدٍ لِلْمُذْنِبِينْ

يا حبيبي إنّ لى قلبًا حزين

يا ملاذًا لاذ فيه الخائفون

قال بعض العلماء رضى الله عنه : من قرأ مولد النبيّ صلى الله عليه وسلم فى منزلٍ حفت الملائكة ذلك المنزل سنةً كاملةً إلى ذلك اليوم الذى قرئ فيه مولد النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ وروى عن أبى الحسن علي ابن أبى طالبٍ رضى الله عنه أنه قال إنّ الدعاء لا يصعد إلى السماء ولا ينزل إلى الأرض حتّى تصلّى على نبيّك محمدٍ صلى الله عليه وسلم ؛ قالت آمنة لمّا حملت بحبيبى محمّدٍ صلى الله عليه وسلم فى أول شهرٍ من حملى وهو شهر رجب الأصمّ بينما أنا ذات ليلةٍ فى لذة المنام ❊ إذ دخل على رجل مليح الوجه طيّب الرائحة وأنواره لائحة ❊ وهو يقول مرحبا بك يا محمّد قلت له من أنت ؟ قال أنا

آدمُ أبو البَشَر ❊ قُلتُ له ما تُرِيدُ : قالَ أبشِرِي يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلتِ بسَيِّدِ البَشَرِ وفخرِ ربيعةَ ومُضَر ❊ ولمَّا كانَ الشَّهرُ الثَّاني دخَلَ عليَّ رجُلٌ وهو يقولُ السَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ قلتُ له من أنتَ قالَ أنا شِيثٌ قلتُ له ما تُرِيدُ قالَ أبشِرِي يا آمِنةُ فقد حَمَلتِ بصاحِبِ التأويلِ والحديث ❊ ولمَّا كانَ الشَّهرُ الثالِثُ دخَلَ عليَّ رجُلٌ وهو يقولُ السَّلامُ عليكَ يا نبيَّ اللهِ قلتُ له من أنتَ قالَ أنا إدريسُ ؛ قلتُ ما تُرِيدُ قالَ أبشِرِي يا آمِنةُ فقد حَمَلتِ بالنَّبِيِّ الرَّئيس ❊ ولمَّا كانَ الشَّهرُ الرَّابِعُ دخَلَ عليَّ رجُلٌ وهو يقولُ السَّلامُ عليكَ يا حبيبَ اللهِ قلتُ له من أنتَ قالَ أنا نوحٌ ؛ قلتُ له ما تُرِيدُ قالَ أبشِرِي يا آمِنةُ فقد حَمَلتِ بصاحِبِ النَّصرِ والفُتوح ❊ ولمَّا كانَ الشَّهرُ الخامِسُ دخَلَ عليَّ رجُلٌ وهو يقولُ السَّلامُ عليكَ

يا صَفوةَ ٱللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنتَ قالَ أنا هُودٌ ؛ قُلْتُ مَا تُرِيدُ قالَ أَبْشِرِي يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِصاحِبِ الشَّفاعَةِ الْعُظْمَى فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ❊ وَلَمَّا كانَ الشَّهْرُ السَّادِسُ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكِ يا رَحْمَةَ ٱللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قالَ أنا إِبْراهِيمُ الْخَلِيلُ ❊ قُلْتُ لَهُ ما تُرِيدُ قالَ أَبْشِرِي يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بالنَّبِيِّ الْجَلِيلِ ❊ وَلَمَّا كانَ الشَّهْرُ السَّابِعُ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ أَخْتارَهُ ٱللهُ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قالَ أنا إِسْماعِيلُ الذَّبِيحُ ❊ قُلْتُ لَهُ ما تُرِيدُ قالَ أَبْشِرِي يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بالنَّبِيِّ الرَّجِيحِ الْمَلِيحِ ❊ وَلَمَّا كانَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكِ يا خِيرَةَ ٱللهِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قالَ أنا مُوسَى بْنُ عِمْرانَ ❊ قُلْتُ لَهُ ما تُرِيدُ قالَ أَبْشِرِي يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِمَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ❊ وَلَمَّا كانَ

الشَّهْرُ التَّاسِعُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ رُسُلِ اللهِ دَنَى الْقُرْبُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ❊ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِالنَّبِيِّ الْمُكَرَّمِ وَالرَّسُولِ الْمُعَظَّمِ ❊ صلى الله عليهِ وسلم ❊ وَزَالَ عَنْكِ الْبُؤْسُ وَالْعَنَا وَالسُّقْمُ وَالْأَلَمْ

يا آمِنَهُ بُشْرَاكِ سُبْحَانَ مَنْ أعطاكِ

بِحَمْلِكِ مُحَمَّدًا رَبُّ السَّمَا هَنَّاكِ

بِالْمُصْطَفَى سَعْدُكِ غَلَبْ لَمَّا حَمَلْتِ فِي رَجَبْ

وَمَا تَرَيْنَ مِنْهُ تَعَبْ ، هٰذَا نَبِيٌّ زَاكِي

شَعْبَانُ شَهْرُ الثَّانِي بِهِ النَّبِي الْعَدْنَانِي

الثَّالِثُ رَمَضَانْ وَرَبُّكِ أَعْطَاكِ

شَـوَّالُ جَاكِى مُسْعِدَا بحَمْلِكِى مُحَمَّدَا

وما ترين منه ردا ضاءت لك دنياكى

ذُو القِعْدَة أتاكى بالوفا وشرفك بالمصطفى

وربك عنك عفا وخصك وحماكى

ذُو الحجة سادس شهرك لما حملت بالزكى

يا آمنة يا بختكى وربك علاكى

جاء المحرم بالهنا والقرب منه قد دنا

وما ترين منه عنا هذا نبى زاكى

وفى صفر يأتى الخبر بذى النبى المفتخر

من أجله انشق القمر نور به يكفاكى

وفى ربيع الأول ولد النبى المرسل

يا آمنة تحملى لتحمدى مولاكى

فِى لَيْلَةِ الإِثْنَيْنِ ؛ وُلِدَ النَّبىُّ الزَّيْنِ
أَحْمَدُ كَحِيلُ العَيْنِ ؛ مِنْ أَصْلٍ نَسْلٍ زَاكِى
وُلِدَ النَّبىُّ مَخْتُونًا ، مُكَحَّلًا مَدْهُونَا
وَحَاجِبٌ مَقْرُونًا ؛ وَحُسْنُهُ وَافَاكِى
هٰذَا نَبِىُّ الأُمَّهْ ؛ قَدْ جَاءَنَا بِالرَّحْمَهْ
نَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الجَنَّهْ ، رَغْمًا عَلَى أَعْدَاكِى
يَا رَبُّ يَا غَفَّار ؛ اغْفِرْ لِذِى الحُضَّار
بِالسَّادَةِ الأَبْرَار ؛ وَالهَاشِمِىِّ الزَّاكِى

وَقِيلَ إِنَّ آمِنَةَ لَمَّا وَضَعَتْ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم لَمْ يَبْقَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ إِلَّا وَعَلِمَ بِمَوْلِدِهِ صلى الله عليه وسلم وَذَٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ جُبَّةُ صُوفٍ مَصْبُوغَةٌ بِدَمِ يَحْيَى بْن زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانُوا يَجِدُونَ عِنْدَهُمْ مَكْتُوبًا فِى الكُتُبِ أَنَّهُ إِذَا قَطَرَتْ تِلْكَ الجُبَّةُ دَمًا

فإنه يكون قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب المولود وأن يكون ذلك المولود سببا لتعطيل أديانهم فلما قطرت الجبة دما علموا بمولده صلى الله عليه وسلم فأجمعوا أمرهم على كيده وأرسلوا إلى البلدان ليعلم بعضهم بعضا ولم يعلموا أن الله قد جعل كيدهم في تضليل ※ وجعل دين الإسلام قائما بهيا ؛ ودين أهل الكفر منكوسا رديا ※ قال الراوي فلما هبت نسمات القبول والإيمان ※ فأول من نشقه سلمان فهجر الأوطان ؛ وجاء من فارس لرؤية سيد الأكوان وأقر بالوحدانية للملك الرحمن فأدرك من الله ما تمنى وما خاب سعيه ولا تعنى لقوله صلى الله عليه وسلم سلمان منا ※ ولما هب النسيم بأرض الروم نشقه المزكوم ورحم به المرحوم ※ فأول من نشقه بلا شك ولا ريب سيد أهل الروم صهيب

فجاء منقاد الزمام إلى الإسلام * وفاز برؤية خير الأنام * ونال بصحبته كل القصد والمرام * ولما هب النسيم بأرض اليمن فأول من نشقه أويس القرني في السر والعلن ، فبذل نفسه للمصطفى وآمن به على بعد الوطن ، وأثنى عليه النبي المؤتمن بقوله صلى الله عليه وسلم : إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن * وما كفاه هذا الوصف الأزهر حتى خرج له المنشور بلوغ الوطر بقول المصطفى وسيد البشر لثاني الخلفاء سيدنا عمر إذا رأيت أويس القرني فسلم عليه يا عمر واطلب منه أن يستغفر لك فإنه يشفع في مثل ربيعة ومضر ولما هب النسيم على بلاد الحبشة فأول من نشقه بلال بن حمامة الحبشي فجذبته عناية التوفيق بالتصديق إلى الإيمان * فأعلن بالأذان وصار شاويشا لدين

الإسلام ❊ ونشر للمصطفى الرايات والأعلام فخصه النبي التهامي السامي ❊ بأن قال له يا بلال أنت تنشر للدين أعلامي وترفع بها قدري ومقامي ❊ فلأجل ذلك ما دخلت الجنة إلا وسمعت خشخشة نعليك قدامي ❊ ولما هب النسيم الغامر نشقه من أرض اليمن ❊ عامر فاهتدى إلى الإسلام ❊ بعد عبادة الأصنام وفاز بتقبيل أقدام سيد الأنام ومات على محبته موت الكرام ❊ وقصته تحير العقول والأفهام ؛ وذلك أنه لما كان لعامر صنماً من الأصنام وكان له بنت مبتلية بالقولنج والجذام ❊ وكانت مقعدة فلا تستطيع النهوض والقيام ❊ وكان عامر ينصب الصنم ويضع ابنته أمامه ويقول هذه ابنتي سقيمة فداوها وإن كان عندك شفاء فاشفها من بلائها وعافها وأقام على ذلك سنين كثيرة وهو يطلب من

الصَنَم حَاجَتَهُ فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ فَلَمَّا هَبَّتْ نَسَمَاتُ الْعِنَايَاتِ بِالتَّوْفِيقِ وَالْهِدَايَاتِ قَالَ عَامِرٌ لِزَوْجَتِهِ إِلَى مَتَى نَعْبُدُ هٰـذَا الْحَجَرَ الْأَصَمَّ الْأَبْكَمَ الَّذِى لَا يَنْطِقُ وَلَا يَتَكَلَّمُ وَمَا أَظُنُّ أَنَّنَا عَلَى دِينٍ أَقْوَمَ . قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ اسْلُكْ بِنَا سَبِيلًا عَسَى أَنْ نَرَى إِلَى الْحَقِّ دَلِيلًا فَلَا بُدَّ لِهٰذِهِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْ إِلٰهٍ وَاحِدٍ خَالِقٍ ❋ قَالَ فَبَيْنَمَا هُمَا عَلَى سَطْحِ دَارِهِمَا إِذْ شَاهَدَا نُورًا قَدْ طَبَقَ الْآفَاقَ وَمَلَأَ الْوُجُودَ بِالضِّيَاءِ وَالْإِشْرَاقِ ❋ ثُمَّ كَشَفَ اللّٰهُ عَنْ أَبْصَارِهِمَا مِنْ بَعْدِ ظُلْمَتِهِمَا لِيَنْتَبِهَا مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِهِمَا فَرَأَيَا الْمَلَائِكَةَ قَدِ اصْطَفَّتْ وَبِالْبَيْتِ قَدْ حَفَّتْ وَرَأَيَا الْجِبَالَ سَاجِدَةً وَالْأَرْضَ هَامِدَةً وَالْأَشْجَارَ قَدْ تَمَايَلَتْ ❋ وَالْأَفْرَاحَ قَدْ تَكَامَلَتْ وَسَمِعَا مُنَادِيًا يُنَادِى ؛ قَدْ وُلِدَ النَّبِىُّ الْهَادِى ثُمَّ نَظَرَا إِلَى الصَّنَمِ بِالنَّظَرِ فَرَأَيَاهُ مَنْكُوسًا وَقَدْ عَلَتْهُ

الذلة ووافت عليه العكوسا قال عامر لزوجته
ما الخبر ❊ قالت انظر إلى الصنم بالنظر فسمعاه يقول
ألا وإن النبأ العظيم قد ظهر ❊ وولد من شرف الكون
وافتخر وهو النبى المنتظر الذى يخاطبه الشجر والحجر
وينشق له القمر ❊ وهو سيد ربيعة ومضر ❊ فقال
لزوجته أتسمعين ما يقول هذا الحجر فقالت اسأله
ما اسم هذا المولود الذى نور الله به الوجود ❊ وشرف
به الآباء والجدود فقال أيها الهاتف المورود ❊
المتكلم على لسان هذا الحجر الجلمود الذى نطق فى
هذا اليوم الموعود ما اسم هذا المولود ❊ فقال اسمه
محمد المصطفى ابن زمزم والصفا ❊ أرضه تهامه ؛ بين
كتفيه علامه ❊ إذا مشى تظلله غمامه ❊ صلى الله عليه
وسلم إلى يوم القيامه ❊ ثم قال عامر لزوجته اخرجى

بنا فى طلبه لنهتدى إلى الحق بسببه وكانت ابنته
السقيمة فى أسفل الدار مطروحة مقيمة ❊ فلم يشعرا
بها إلا وهى على السطح قائمة فقال لها أبوها يا ابنتى
أين ألمك الذى كنت تجديه وأين سهرك الذى كنت
تواصليه فقالت يا أبت بينما أنا نائمة فى طيب أحلامى
إذ رأيت نورا أمامى وشخصا قد أتانى فقلت ما هذا النور
الذى أراه والشخص الذى أشرق على نور سناه فقيل
لها هذا نور ولد عدنان الذى تعطرت به الأكوان فقلت
أخبرنى عن اسمه الممجد ❊ فقال اسمه أحمد ومحمد يرحم
العانى ويعفو عن الجانى فقلت وما دينه فقال حنيفى
ربانى ❊ فقلت ما اسم نسبه ❊ فقال قريشى عدنانى ❊
فقلت لمن يعبد ❊ قال للمهيمن الصمدانى ❊ فقلت وما
أنت ؟ فقال أنا ملك من الملائكة الذين شرفوا بجماله

النُّورَانِي ❊ فَقُلْتُ أَمَا تَنْظُرُ إِلَى مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الأَلَمِ وَأَنْتَ تَرَانِي ❊ فَقَالَ تَوَسَّلِي بِهِ فَقَدْ قَالَ رَبُّهُ القَدِيمُ الدَّانِي ❊ قَدْ أَوْدَعْتُ فِيهِ سِرِّي وَبُرْهَانِي ❊ لَأُفَرِّجَنَّ بِهِ عَمَّنْ دَعَانِي وَلَأُشَفِّعَنَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِيمَنْ عَصَانِي ❊ فَمَدَدْتُ يَدَيَّ وَبَنَانِي وَدَعَوْتُ ٱللّٰهَ مِنْ خَالِصِ جَنَانِي ❊ ثُمَّ مَرَرْتُ بِيَدِي عَلَى وَجْهِي وَأَبْدَانِي فَاسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا صَحِيحَةٌ قَوِيَّةٌ كَمَا تَرَانِي ❊ قَالَ عَامِرٌ لِزَوْجَتِهِ إِنَّ لِهٰذَا المَوْلُودِ سِرًّا وَبُرْهَانًا ❊ وَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ آيَاتِهِ عَجَبًا فَلَأَقْطَعَنَّ فِي مَحَبَّتِهِ أَوْدِيَةً وَرُبًا فَسَارُوا مُجِدِّينَ وَلِمَكَّةَ قَاصِدِينَ ❊ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَيْهَا وَقَدِمُوا عَلَيْهَا فَسَأَلُوا عَنْ دَارِ أُمِّهِ آمِنَةَ وَطَرَقُوا عَلَيْهَا البَابَ ❊ فَبَادَرَتْ بِالجَوَابِ ❊ فَقَالُوا لَهَا أَرِينَا جَمَالَ هٰذَا المَوْلُودِ ❊ الَّذِي نَوَّرَ ٱللّٰهُ بِهِ الوُجُودَ وَشَرَّفَ بِهِ الآبَاءَ وَالجُدُودَ ❊

فقالت لن أخرجه لكم فإني أخاف عليه من اليهود ❊ فقالوا نحن قد فارقنا في حبه أوطاننا وتركنا ديننا وأدياننا لنرى جمال هذا الحبيب الذي من قصده لا يخيب فقالت إن كان ولا بد لكم من رؤياه فأمهلوا واصبروا علي ساعة ولا تعجلوا ❊ ثم إنها غابت ساعة وقالت لهم ادخلوا فدخلوا في البيت الذي فيه النبي المكرم والرسول المعظم صلى الله عليه وسلم ❊ فلما رأوا أنوار الحبيب ذهلوا وهللوا وكبروا ثم كشفوا عن وجهه الغطاء فأشرق نور ضيائه إلى السماء وطلع عمود من نور وجهه إلى السماء فصاحوا وشهقوا وكادوا أن يزهقوا ثم قبلوا أقدامه وانكبوا عليه وأسلموا على يديه صلى الله عليه وسلم ما ترضى مرض على صاحبيه وختنيه ❊ ثم قالت لهم آمنة أسرعوا الخروج فإن جده عبد المطلب قلدني الأمانة

أَنْ أُخْفِيَهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَاكْتُمْ شَأْنَهُ ❊ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِ الْحَبِيبِ وَفِي قُلُوبِهِمْ نَارٌ وَلَهِيبٌ ❊ ثُمَّ وَضَعَ عَامِرٌ يَدَهُ عَلَى قَلْبِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْ عَقْلِهِ وَلُبِّهِ ثُمَّ صَاحَ وَقَالَ رُدُّونِي إِلَى بَيْتِ آمِنَةَ وَاسْأَلُوهَا أَنْ تُرِيَنِي جَمَالَهُ ثَانِيًا فَرَجَعُوا إِلَى بَيْتِ آمِنَةَ فَدَخَلُوا فَلَمَّا رَآهُ بَادَرَ إِلَيْهِ وَانْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ شَهَقَ عَامِرٌ شَهْقَةً وَمَاتَ مِنْ وَقْتِهِ فَعَجَّلَ اللهُ بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ❊ فَوَاللهِ هٰذِهِ أَحْوَالُ الْمُحِبِّينَ وَالْعَاشِقِينَ ❊ وَهٰذِهِ وَاللهِ صِفَاتُ الصَّادِقِينَ فَيَا أَيُّهَا اللَّبِيبُ اسْمَعْ صِفَاتِ هٰذَا الْحَبِيبِ الَّذِي مَلَأَ الْكَوْنَ عِزًّا وَجَمَالًا وَأَضْحَى نُورُهُ فِي الْآفَاقِ يَتَلَالَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً نَعِيمَا

يا رَاحَةَ الأَرْوَاحِ طَابَتْ بِكُمْ أفرَاحِي

أنوارُكُمْ لَوْ لَاحت تغْنى عَنِ المِصْباحِ

الهَاشِمِي التُّهَامى ، مَبْعُوثُ للأَنَام

صَلَّى عَلَيْه مَدَامى ؛ تَلْقَ مِنْهُ الفَلَاحى

السَّيِّدُ المُخْتَار خُلَاصَةُ الأَخْيَار

بالَّلَيْل وَالنَّهَارْ صَلِّ عَلَيْه يا صَاحى

مِنْ بَعْدِهِ الشَّفِيق أبِى بَكْرٍ الصِّدِّيق

مَنْ فَازَ بِالتَّصْدِيق لِصَاحِبِ الأنجَاحى

الثَّانى الفَارُوقْ ؛ مُجْرِى الحُقُوقْ

قَدْ طَهَّرَ الطُّرُوقْ ؛ بَعْدَ السِّلَاحى

ثَالِثُهُمْ ذُو النُّورَيْنْ عُثْمَان قُرَّةَ العين

صِهرُ التُّهَامى الزِّينِ مَنْ فَاقَ عَلَى المِصْباحى

والرابعُ الولى يُكَنّى بالرضى

سَيِّدُنا على ؛ لباب خَيْبَرْ داحى

أشبالُه السِّبْطَيْنِ ؛ الحَسَنْ والحُسَيْنِ

وَالزهرةُ عينُ العينِ ؛ كريمةُ النّصّاحِى

وَالطّلحَةُ وَالزُبَيْرْ ، من وُصفا بالخَيْرْ

فبهم يزُولُ الضَّيْرْ ؛ وَتَكثُرُ الأفْرَاحى

وَالسّعدُ وَالسّعيدُ ، وَابْنُ عَوف المجيدُ

لا سيّما الرّشيدُ ؛ عبيْدَةُ الجرّاحى

يا رَبِّ بالآيات ؛ بسيِّدِ السّادَاتِ

أدخِلنَا فى الجنّات ؛ يامَنْ هُوَ المَنّاحى

يا رَبِّ بالقُرْآن ؛ بسيِّدِ الأكوان

أدخِلنَا فى الجنَانِ ؛ يا منْ هُوَ الفتّاحى

قَالَ الْوَاقِدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ❋ حَصَلَ لِأُمِّهِ مِنْهُ السُّرُورُ وَالْهَنَا ❋ وَفِى اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ بُشِّرَتْ بِنَيْلِ الْمُنَى ❋ وَفِى اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ قِيلَ لِآمِنَةَ يَا آمِنَةُ حَانَ وَقْتُ مَنْ يَقُومُ بِحَمْدِنَا وَبِشُكْرِنَا ❋ وَفِى اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ سَمِعَتْ آمِنَةُ تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ مُعْلَنَا ❋ وَفِى اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَأَتْ آمِنَةُ فِى مَنَامِهَا الْخَلِيلَ ❋ وَهُوَ يَقُولُ أَبْشِرِى بِهٰذَا النَّبِىِّ الْجَلِيلِ؛ صَاحِبِ النُّورِ وَالْبَهَاءِ وَالْفَضْلِ وَالْعِزِّ وَالثَّنَاءِ ❋ وَفِى اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ ظَهَرَتِ الْأَنْوَارُ فِى الْأَقْطَارِ لِصَاحِبِ الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ ❋ وَفِى اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ حَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَ آمِنَةَ فَمَا فَتَرَ عَنْهَا الْفَرَحُ وَلَا وَنَا ❋ وَفِى اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ نَادَى لِسَانُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالْهَنَا وَقَالَ قَدْ قَرُبَ مِيلَادُهُ وَدَنَا ❋ وَفِى اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ

نادى منادى اللطف من ساحة العطف فزال عنها الهم والعنا ﷯ وفى الليلة العاشرة استبشر الخيف ومنى ﷯ وفى الليلة الحادية عشر تباشر بميلاده أهل الأرض والسماء ﷯ وفى الليلة الثانية عشرة قالت آمنة وكانت ليلة مقمرة وليس فيها ظلام ﷯ وكان عبد المطلب قد أخذ أولاده وانطلق نحو الحرم يصلح ما تهدم من جدرانه ﷯ ولم يبق عندى أحد لا أنثى ولا ذكر فبكيت على وحدتى وقلت والوحدتاه لا امرأة تعضدنى ؛ ولا خل يؤانسنى ، ولا جارية تسندنى ، قالت آمنة ثم نظرت إلى ركن المنزل فإذا هو قد انشق وخرج منه أربع نسوة طوال كأنهن الأقمار ، وقد غشيتها الأنوار متأزرات

بأزر بيض ﷯ يفوح المسك من أرديتهن كأنهن من بنات

عَبْدِ مَنَاف فَتَقَدَّمَت الْأُولَى مِنْهُنَّ وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُك
يا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَفَخْرِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ثُمَّ
جَلَسَتْ عَنْ يَمِينِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أنا حَوَّاءُ
أُمُّ الْبَشَرِ رضى الله عنها ثُمَّ تَقَدَّمَت الثَّانِيَةُ مِنْهُنَّ وقَالَتْ
مَنْ مِثْلُكِ يا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ بالطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَالْعِلْم
الزَّاهِرِ وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ والنُّورِ الْبَاهِرِ والسِّرِّ الظَّاهِرِ
ثُمَّ جَلَسَتْ عَنْ شِمالى فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قالَتْ أَنا سَارَةُ
امْرَأَةُ الْخَلِيلِ رضى الله عنها ❁ ثُمَّ تَقَدَّمَت الثَّالِثَةُ مِنْهُنَّ
وقالَتْ مَنْ مِثْلُكِ يا آمِنَةُ وقد حَمَلْتِ بالْحَبِيبِ الأَسْنَى
صَاحِبِ الْمَدْحِ والثَّنَا ❁ ثُمَّ جَلَسَتْ مِنْ وَرَاءِ
ظَهْرِى فَقُلْتُ لَها مَنْ أَنْت قالَتْ أنا آسِيَةُ بِنْتُ مُزاحِم
رضى الله عنها ثُمَّ تَقَدَّمَت الرَّابِعَةُ مِنْهُنَّ وَهِيَ أَكْثَرُهُنَّ
هَيْبَةً وأَحْسَنُهُنَّ بَهْجَةً وقالَتْ مَنْ مِثْلُكِ يا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ

بِصاحِبِ الْبَرَاهِينِ والْمُعجزاتِ والآياتِ والدِّلَالات سَيِّدِ أَهْلِ الأَرضِ وَالسَّمواتِ عليهِ مِنَ ٱللهِ تعالى أفضَلُ الصَّلَواتِ وأَكْمَلُ التَّسليمات ثُمَّ جَلَسَتْ بَيْنَ يَدَىَّ وقالت يا آمنَةُ أَلقِي بنفسِكَ عَلَىَّ وميلِي بِكُلِّكَ إلَىَّ فقُلْتُ لهـا مَنْ أنتِ ؟ قالَتْ أنا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ؛ رضى ٱللهُ عنها نَحْنُ دَاياتُكِ وقَوَابِلُ الْمُصْطَفَى صلى ٱلله عليهِ وسلم قالت آمنَةُ فاستَأْنَسْتُ بِهِنَّ وجَعَلْتُ أنظُرُ إلى الأَشْباح وهُمْ يدْخُلُونَ عَلَىَّ أفواجًا ونَظَرْتُ إلى مَنْزِلي فإذا هُوَ قَدْ اعتَكَرَ عَلَىَّ بِأَصْوات مُشْتَبِهات ولُغَاتٍ مُخْتَلِفات الغـالبُ عليهـا السُّرْيانيَّة ❊ قالت آمنَةُ ثُمَّ نَظَرْتُ فى تلك السَّاعة فإذا الشُّهُبُ يتطايرُون يمينًا وشِمالًا ثُمَّ إنَّ ٱللهَ الكريم أمر الأَمين جبْرائيل عليه السَّلامُ ؛ أنْ ياجبرائيلُ صفِّ راح الأَرْواح فى أقداح الشَّراب ؛ يارضوانُ زيِّنِ الْكواعب الأَتْرَاب

وافتح نوافح المسك الزكية لظهور محمد سيد البرية ❊ ياجبرائيل انشر سجادات القرب والوصال لصاحب النور والرفعة والاتصال ❊ يا جبرائيل مر مالكا أن يغلق أبواب النيران ❊ ياجبرائيل قل لرضوان أن يفتح أبواب الجنان ❊ ياجبرائيل البس حلة الرضوان ❊ يا جبرائيل اهبط إلى الأرض بالملائكة الصافين والمقربين والكروبيين والحافين ❊ يا جبرائيل ناد فى السموات والأرض فى طولها والعرض قد آن أوان اجتماع المحب والمحبوب والطالب بالمطلوب ❊ فامتثل الأمين جبرائيل عليه السلام ما أمره الرب الجليل جل جلاله وأوقف الملائكة على جبال مكة وأحدقوا بالحرم ❊ وأجنحتهم كأنها سحابة بيضاء كافورية ❊ فترنمت الأطيار وحنت الوحوش من القفار ❊ كل ذلك بأمر الملك الجليل

الجبَّار ۞ قالت آمِنَةُ فكشَفَ ٱللّٰهُ عن بَصَرِى فرأيتُ قُصُورَ بُصْرَى مِن أَرْضِ الشَّامِ ۞ ورأيتُ ثلاثةَ أعْلام مَنْصُوبات ، علَماً بالمَشْرِقِ وعَلَماً بالمغربِ وعلماً على سَطْحِ الكعبة ۞ قالت آمنةُ فبينما أنا كذلكَ وإذا أنا بطائفَةٍ من الطُّيُورِ مناقيرُهُمْ حُمْرٌ كالذَهَبِ الأَحْمَرِ وأجنحتُهُمْ كالجوهر الأبْهَرِ فنَثَرُوا فى حجرتى لؤلؤاً ومَرْجاناً ثم وقفتِ الطُّيورُ يُسَبِّحُونَ ٱللّٰهَ تعالى حَوْلى وأَنا أُطْلَقُ ساعةً بعدَ ساعة والملائكةُ تتنزّلُ عَلَىَّ أفواجاً أفواجاً وبأَيْدِيهِمْ مباخِرُ مِن ذهب أحْمَرَ وفِضَّة بيضاءَ وأطلقوا النَّدَّ والعُودَ والعَنْبَرَ والبُخُورَ ورفَعُوا أصْواتُهمْ بالصَّلاةِ والسَّلامِ على الرَّسُولِ المُكَرَّمِ والحبيبِ المُفَخَّم صلى ٱللّٰه عليهِ وسلم وشَرَّفَ وعَظَّمَ قالت آمنةُ وانتَشَرَ القمرُ فوقَ رأسى كالخيمة واصْطَفَّتِ النُّجُومُ على رأسِى كالقناديلِ البهيّة ، وإذا أنا بِشَرْبَةٍ

بيضاء كافورية أشدّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من السكر والعسل وأبرد من الثلج ، وكان قد لحقنى عطش شديد فتناولتها وشربتها فلم أجد شيئاً ألذّ منها وأضاء على منها نور عظيم ثم نظرت وإذا أنا بطير أبيض قد دخل على فى حجرتى ثم مرّ بجناحيه على فؤادى

الصلاة عليك السلام عليك من باب السلام

الصلاة عليك السلام عليك فى جنح الظلام

الصلاة عليك السلام عليك يا مظلّل بالغمام

الصلاة عليك السلام عليك يا نسل الكرام

الصلاة عليك السلام عليك يا نسل الذبيحى

الصلاة عليك السلام عليك ذا الدين الصحيحى

الصلاة عليك السلام عليك ذا العلم الرجيحى

الصلاة عليك السلام عليك ذا النطق الفصيحى

الصلاة عليك السلام عليك ذو الوجه الصبيحى

الصلاة عليك السلام عليك طه يا مؤيد

الصلاة عليك السلام عليك طه يا ممجد

الصلاة عليك السلام عليك يا مهدى وهادى

الصلاة عليك السلام عليك أحمد يا محمد

الصلاة عليك السلام عليك يا زين البلاد

الصلاة عليك السلام عليك يا زين القيامه

الصلاة عليك السلام عليك يا نور العباد

الصلاة عليك السلام عليك مظهر الرشاد

الصلاة عليك السلام عليك يا نسل الخليل

الصلاة عليك السلام عليك من باب السلام

هذا دعاء المولد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ ، اللّهُمَّ إنّا قدْ حضرْنا مولِدَ نبيِّكَ وصفوتِكَ مِنْ خلقِكَ فأفِضْ علينا ببركتِهِ خِلَعَ العِزِّ والتكريمِ ؛ وأسكِنّا بجوارِهِ جنّاتِ النَّعيمِ ؛ ومتِّعْنا بالنَّظرِ إلى وجهِكَ الكريمِ ، وأجِرْنا مِنْ عِقابِكَ الأليمِ ، بفضلِكَ وجودِكَ وكرمِكَ يا أرحمَ الرّاحمينَ ، اللّهُمَّ إنّا نسألُكَ بجاهِ المُصطفى وبآلِهِ أهلِ الصِّدقِ والوفا ؛ وبصحبِهِ الأبرارِ والشُّرفا ، كُنْ لنا

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذه ابيات ابن حجر الهيتمى رحمة الله عليه
فى حيوة سيدنا محمد وحيوة سائر الانبياء
عليهم الصلاة والسلام

تواترت الادلة والنقول ؞ فما يحصى المصنف مايقول

بان المصطفى حى طرى ؞ هلال ليس يطرقه افول

وان الروح منه بقاع لحد ؞ كورد لا يد نسه الذبول

وان الهاشمى بكل وصف ؞ جميل لا يغيره الحلول

وان الدود لا يأتى اليه ؞ كذا الآفات ليس لها وصول

ولم تأكل له الغبراء لحما ؞ ولا عظما واثبت ما اقول

وتأتيه الملائك كل حين ؞ تحييه ويسمع ما تقول

وتأتيه بارزاق حسان ؞ وبرحيث يأمرها الجليل

وصوم ثم حج كل عام ؞ يجوز عليه بل لا يستحيل

تطهر للصلاة بماء غيث ؞ ويقضيها كذا ورد الدليل

لان الاعمال تعرض كل يوم ؞ عليه فيسر بها الرسول

فان كان صلاحا قام بدعوة ؞ الى المولى ويسمع ما يقول

و الا غير ذاك فهو يدعوة الى المولى فقد صح الجليل
و بقعته التى ضمت عظاماة رياض من جنان تستطيل
كذا اللحد الذى ضم الطوايا ؛ تشرف حين حل بها النزيل
وافضل من سموات وارض ؛ واملاك وافلاك تجول
ومن عرش ومن جنات عدن ؛ وفردوس بها خير جزيل
وفى القبر الشريف تراه حياً ؛ الى كل البقاع له وصول
وكل الأنبياء كذاك حقا ؛ باجداث لهم ظل ظليل
ولم يعلم مقابرهم بارض ؛ يقينا غير ما سكن الرسول
ولولا انهم حى طري ؛ باذراك كما نقل الفحول
كذا الاملاك تأتي كل يوم ؛ تسلم حين تطلع وتزول
كذاك النوق فى الوادى ينادي ؛ لها الحادى وطاب لها الرحيل
تمد رقابها شوقا اليه ؛ وادمعها كسيل اذ يسيل
ويلقاهم اذا وفدوا اليه ؛ وينظرهم اذا ازدحم الفضول
ويسمعهم اذا صلوا عليه ؛ باذنيه فقصر يا ملول

فمن لم يعتقد هذا لبطة ؛ والا فهو زنديق جهول

عبيد هيثم مستجير ؛ بمن حطت بساحته الحمول

عليه الله صلى كل وقت ؛ مدى الايام ماشدت حمول

وال ثم صحب دما ثدانت ؛ من الاقطار سيل اذ يسيل

تمت وبالخير عمت

بقلم محمد جنيد بن عبد الحميد السيلانى ، دلتدى

تاريخ عيسوى ١-١١-1976

هذه رسالة مفيدة فى الرد على من انكر قراءة
المولد على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

للعلامة جلال الدين عبد الرحمن
السيوطى الشافعى المتولد
سنة تسع واربعين وثمان مائة .
بالقاهرة

المتوفى سنة احدى عشرة وتسع مائة
رحمه الله رحمة واسعة
كما فى حاشية الاجهورى
على شرح البيقونية
للزرقانى

—

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وبعد فقد وقع السؤال عن عمل المولد النبوى فى شهر
ربيع الاول وما حكمه من حيث الشرع
الجواب ان عمل المولد الذى هو اجتماع الناس وقراءة
ما تيسر من القرآن ورواية الاخبار الواردة فى مبدإ
أمر النبى صلى الله عليه وسلم وما وقع من مولده من الآيات
ثم يمد لهم سماطا يأكلونه وينصرفون من غير زيادة على
ذلك من البدع الحسنة التى يثاب عليها صاحبها لما
فيه من تعظيم قدر النبى صلى الله عليه وسلم واظهار
الفرح والاستبشار بمولده صلى الله عليه وسلم الشريف
واول من احدث ذلك ابن الملك المظفر ابو سعيد كوكرى
بن زين الدين على بن بكتكين احد الملوك الامجاد والكبراء
الاجواد وكانت له آثار حسنة وهو الذى عمر الجامع
المظفر بسفح قاسيون قال ابن كثير فى تاريخه كان
يعمل المولد الشريف فى ربيع الاول ويحتفل به احتفالا
هائلا وكان شهما شجاعا عاقلا عالما عادلا رحمه الله
تعالى واكرم مثواه وقد صنف الشيخ ابو الخطاب بن
دحية له مجلدا فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم سماه
التنوير فى مولد البشير النذير فجازاه على ذلك بألف

دينار وقد طالت مدته في الملك الى ان مات فهو
محاصر الفرنج بمدينة عكا عام ثلثين وستمائة
محمود السيرة والسريرة وقال سبط ابن الجوزي في مرآة
الزمان حكى ان بعض من حضر سماط المظفر في بعض
المواليد انه عد في ذلك السماط خمسة آلاف غنم
وعشرة آلاف رأس دجاجة ومائة فرس ومائة جمل
ومائة الف زبدية وثلثين ألف صحن حلوى
قال وكان يحضر عنده في المواليد اعيان العلماء والصوفية
فيخلع عليهم ويطلبهم ويعمل للصوفية سماعا من الظهر
الى الفجر ويرقص بنفسه معهم وكان يصرف على مولده
كل سنة ثلثمائة الف دينار وكانت له دار ضيافة للوافدين
من اى جهة على اى صفة فكان يصرف على هذه الدار
في كل سنة مائة الف دينار وكان يستفك من الفرنج
في كل سنة ثلثين الف دينار هذا كله سوى صدقة السر
وحكت زوجته ربيعة خاتون بنت ايوب ان قميصه كان
من كرباس غليظ لا يساوى خمسة دراهم فعاتبته في
ذلك فقال للبسى قميصا بخمسة واتصدق بالباقي
خير لى من ان البس ثوبا مثمنا وادع الفقير والمسكين
وقال ابن خلكان في ترجمة الحافظ ابى الخطاب
ابن دحية كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء
قدم من الغرب فدخل الشام والعراق واجتاز باربل

سنة اربع وستمائة فوجد ملكها المعظم مظفر الدين
بن زين الدين يعتني بالمولد النبوي فعمل له كتاب
التنوير في مولد البشير النذير وقرأه عليه بنفسه فاجازه
بألف دينار قال وقد سمعناه على السلطان في ستة
مجالس في سنة خمس وعشرين وستمائة
وقد ادعى الشيخ تاج الدين عمر بن علي اللخمي الاسكندري
المشهور بالفاكهاني من متأخري المالكية ان عمل
المولد بدعة مذمومة وألف في ذلك كتابا سماه
بالمورد في عمل المولد وانا اسوقه برمته واتكلم عليه
حرفا بحرف قال الحمد لله الذي هدانا لاتباع سيد المرسلين
وايدنا بالهداية الى دعائم الدين ويسر لنا اقتفاء اثر
السلف الصالحين حتى امتلأت قلوبنا بنور علم الشرائع
وقواطع الحق المبين وطهر سرائرنا من حدث الحوادث
والابتداع في الدين احمده على ما من به من انوار اليقين
واشكره على ما اسداه من التمسك بالحبل المتين واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه وازواجه الطاهرات امهات المؤمنين
صلاة دائمة الى يوم الدين اما بعد فانه تكرر سؤال الجماعة
من المباركين عن الاجتماع الذي يعمله بعض الناس
في شهر ربيع الاول ويسمونه المولد هل له اصل في الشرع

او هو بدعة وحدث فى الدين وقصد والجواب عن ذلك
مبينا والا يضاح عنه معينا فاقول وبالله التوفيق لا اعلم
لهذا المولد اصلا فى كتاب الله تعالى ولا سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عمله عن احد من العلماء
الائمة الذين هم القدوة فى الدين المتمسكون باثار المتقدمين
بل هو بدعة احدثها البطالون وشهوة نفس اعتنى
بها الاكالون بدليل انا اذا اردنا الاحكام الخمسة قلنا
اما ان يكون ذلك الاجتماع واجبا او مندوبا او مباحا او
مكروها او محرما وليس عمل هذا المولد واجبا بالاجماع
ولا مندوبا لان حقيقة المندوب ما طلبه الشارع من غير ذم
على تركه وهذا لم يأذن فيه الشارع ولا فعله الصحابة
ولا التابعون المتدينون فيما علمت وهذا جوابى عنه
بين يدى الله تعالى ان عنه سألت ولا جائز ان يكون مندوبا
ولا مباحا وحينئذ يكون الكلام عليه فى فصلين والتفرقة
بين حالتين احدهما ان يعمله الرجل من عين ماله لاهله
واصحابه وعياله لا يجاوزون فى ذلك الاجتماع على اكل الطعام
ولا يقربون شيئا من الاثام وهذا الذى وصفناه
بانه بدعة مكروهة وشناعة اذ لم يفعله احد من
متقدمى الطاعة الذين هم فقهاء الاسلام وعلماء الانام
سراج الازمنة ومزينو الامكنة والثانى ان تدخله
الخيانة وتقوى به الغباوة حين يعطى احدهم الشيئ

ونفسه تتبعه وقلبه يولمه ويوجعه لما يجد من
الم الحيف وقد قال العلماء اخذ المال بالجاه كاخذه بالسيف
لاسيما ان انضاف الى ذلك شيئ من الغناء مع طبول
الملاهي بالات الباطل من الدفوف والشبابات واجتماع
الرجال مع النساء والمرد والشبابات اما مختلطات ومشرفات
والرقص بالنقص والانعطافات والاستغراق في الهوى
ونسيان يوم المخاوف وكذا النساء اذا اجتمعن على
انفرادهن رافعات اصواتهن بالتهليل والتطريب
في الانشاد والخروج للتلاوة والذكر المشروع والامر
المعتاد غافلات عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد
وهذا الذى لا يختلف في تحريمه اثنان ولا يستحسنه
ذوات المروة والفتيان وانما يختلف عن نفوس موتى
القلوب وعن المشتغلين بالآثام والذنوب وازيدك
انهم يرونه من العبادات لا من الامور المنكرات المحرمات
فانا لله وانا اليه راجعون بدأ الاسلام غريبا وسيعود
كما بدأ ولله در شيخنا القشيري حيث يقول فيما اجزناه
شعر قد عرف المنكر واستنكر المعروف في ايامنا الصعبة
وصار أهل العلم في وهدة وصار أهل الجهل في رتبة
حاروا على الحق فما ذا الذين ساروا به فيما مضى نسبة
فقلت للابرار اهل التقى والدين لما اشتدت الكربة
لا تنكروا احوالكم قد اتت نوبتكم في زمن الغربة

ولقد احسن الامام ابى عمرو بن الغليا حيث يقول
لايزال الناى يخبر ماتعجبت من العجب هذا مع ان الشهر الذى
ولد فيه صلى الله عليه وسلم وهو ربيع الاول هو بعينه
الشهر الذى توفى فيه فليس الفرح فيه باولى من الحزن هذا
ما علينا ان نقول ومن الله نرجو حسن القبول هذا جميع ما
اورده الفاكهانى فى كتابه المذكور.
فاما قوله لا اعلم لهذ المولد اصلا فى كتاب ولا سنة فيقال
عليه نفى العلم لا يلزم منه نفى الوجود فقد استخرج له
امام الحفاظ ابو الفضل ابن حجر اصلاً من السنة واستخرجت
له انا اصلاً ثانيا وسيأتى ذكرهما بعد هذا
وقوله بل هو بدعة احدثها البطالون الى قوله ولا العلماء
المتدينون فيقال عليه قد تقدم انه احدثه ملك عادل
عالم وقصد به التقرب الى الله تعالى وحضر عنده العلماء
والصالحون من غير نكير وارتضاه ابن دحية وصنف له
من اجله كتابا وهؤلاء علماء متدينون رضوه واقروه.
ولم ينكروه وقوله ولا مندوبا لان حقيقة المندوب ما
طلبه الشارع يقال عليه ان الطلب من المندوب تارة
يكون بالنص وتارة يكون بالقياس وهذا وان لم يرد
فيه نص ففيه القياس على الاصلين الاتيين ذكرهما
وقوله ولا جائز ان يكون مباحا لان الابتداع فى الدين ليس
مباحا باجماع المسلمين كلام غير مسلم لان البدعة لم تنحصر

فی الحرام والمكروه بل انها تكون مباحة ومندوبة وواجبة
قال النووى رحمه الله فی تهذيب الاسماء واللغات البدعة
فی الشرع هی احداث مالم يكن فی عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهی منقسمة الی حسنة وقبيحة قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام فی القواعد البدعة
منقسمة الی واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة
قال والطريق فی ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشرع
فان دخلت فی قواعد الايجاب فهی واجبة او فی قواعد
التحريم فهی محرمة اوالندب فمندوبة اوالمكروه فمكروهة
اوالمباح فمباحة وذكر لكل قسم من هذه الخمسة
امثلة الی ان قال وللبدع المندوبة امثلة منها احداث
الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد فی العصر الاول
ومنها التوارخ والكلام فی الدقائق والتصوف وفی الجدل
ومنها جمع المحافل للاستدلال فی المسائل ان قصد
به وجه الله تعالى وروى البيهقی باسناده فی مناقب
الشافعی رحمه الله عن الشافعی انه قال المحدثات
ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة
او اجماعا فهذه البدعة الضلالة والثانية ما احدث
من الخير لاخلاف فيه لواحد من هذا فهی محدثة غير
مذمومة وقد قال عمر رضی الله عنه فی قيام شهر
رمضان نعمت البدعة هذه يعنی انها محدثة لم تكن

اذا كانت فليس فيه رد لما مضى هذا آخر كلام الشافعي
رضي الله عنه فعرف بذلك منع قول الشيخ تاج الدين
ولا جائز ان يكون مباحا الى قوله وهذ الذى وصفناه
بانه بدعة مكروهة الى آخره لان هذا القسم مما احدث
وليس فيه مخالفة لكتاب ولا سنة ولا اثر ولا اجماع فهي
غير مذمومة في عبارة الشافعي رضي الله عنه وهو من
الاحسان الذى لم يعهد في العصر الاول فان اطعام
الطعام الخالى عن اقتران الآثام احسان فهو من البدع
المندوبة كما في عبارة ابن عبد السلام
وقوله والثاني ان تدخله الى آخره وهو كلام صحيح في نفسه
غير ان التحريم فيه من قبل هذه الاشياء المحرمة التى ضمت
اليه لا من حيث الاجتماع لاظهار شعار المولد بل لو وقع
مثل هذه الامور في الاجتماع لصلاة الجمعة كما هو واضح
وقد رأينا بعض هذه الامور يقع في ليال من رمضان
عند اجتماع الناس لصلاة التراويح ولاجل هذه الامور
التى قرنت بها منكر كلا بل نقول اصل الاجتماع لصلاة
التراويح سنة وقربة وما ضم اليها من هذه الامور مذموم
وممنوع وقوله مع ان الشهر الذى ولد فيه الى آخره
وجوابه ان يقال ان ولادته صلى الله عليه وسلم اعظم
النعم والصبر والسلوان والكتم عند المصائب منا وقد
امر الشارع بالعقيقة عند الولادة وهي اظهار شكر

وفرح بالمولد ولم يأمر عند الموت بذبح ولا بغيره بل نهى
عن النياحة واظهار الضجر فدلت قواعد الشريعة على
انه يحسن في هذا الشهر اظهار الفرح بولادته صلى
الله عليه وسلم بغير اظهار الحزن بوفاته وقال ابن رجب
في كتاب اللطائف في ذم الرافضة حيث اتخذوا يوم
عاشوراء ماتماً لاجل قتل الحسين رضى الله عنه لم يأمر
الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم باتخاذ ايام مصائب
الأنبياء وموتهم مؤتما فكيف بمن دونهم وقد تكلم
الامام ابو عبد الله بن الحاج في كتابه المدخل على عمل
المولد فاتفق الكلام فيه جدا وحاصله مدح ما كان
فيه من اظهار شعار وشكر وذم ما احتوى عليه من محرمات
ومنكرات وانا اسوق كلامه فصلا فصلا
فصل في المولد من جملة ما احدثوه من البدع مع اعتقادهم
انه قد احتوى ذلك على بدع محرمات جملة فمن ذلك
استعمال المغانى ومعهم آلات الطبول من الطار
المصرصر والشبابة وغير ذلك مما جعلوه آلة للسماع
ومضوا في ذلك على العوائد الذميمة في كونهم يشتغلون
اكثر الازمنة التى فضلها الله تعالى وعظمها ببدع
محرمات ولا شك ان السماع في غير هذه الليلة فيه ما فيه
فكيف به ان انضم الى فضيلة هذا الشهر العظيم الذى
فضله الله وفضلنا به بهذا النبى الكريم فآلة الطرب

والسماء اي نسبة بينهما وبين هذا الشهر الكريم
الذى منّ الله علينا فيه بسيد الاولين والآخرين وكان
يجب ان يزاد فيه من العبادة والخير شكرا للمولى على ما
اولانا من هذه النعم العظيمة وان كان النبى صلى الله
عليه وسلم لم يزد فيه على غيره من الشهور شيئا من
العبادات وما ذلك الا لرحمته صلى الله عليه وسلم لامته
ورفقه بهم لانه صلى الله عليه وسلم كان يترك العمل خشية
ان يفرض على امته ورحمة منه بهم لكن اشار عليه الصلاة
والسلام الى فضيلة هذا الشهر العظيم بقوله للسائل
الذى يسئل عن يوم الاثنين ذاك يوم ولدت فتشريف
هذا اليوم متضمن تشريف هذا الشهر الذى ولد فيه
فينبغى ان يحترمه حق الاحترام ويفضله بما فضل
به الاشهر الفاضلة وهذا منها لقوله عليه الصلاة
والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر آدم ومن دونه
تحت لوائى وفضيلة الازمنة والامكنة بما خصها
الله عز وجل من العبادات التى يفعل فيها لما علم ان الازمنة
والامكنة لا تشرف به لذاتها وانما يحصل ذلك التشريف
بما خصت به من المعانى نظرا الى ما خص الله به هذا
الشهر الشريف ويوم الاثنين الا ترى ان صوم هذا
اليوم فيه فضل عظيم لانه صلى الله عليه وسلم ولد فيه
فعلى هذا ينبغى اذا دخل هذا الشهر الكريم

ان يكرم ويعظم ويحترم الاحترام اللائق به اتباعا
له صلى الله عليه وسلم فى كونه كان يخص الاوقات الفاضلة
بزيادة فعل البر فيها وكثرة الخيرات الا ترى الى قول ابن
عباس رضى الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير وكان اجود ما يكون فى رمضان فتمثيل تعظيم
الاوقات ما امتثله على قدر استطاعتنا فان قال
فقد التزم صلى الله عليه وسلم بما التزمه مما قد علم
ولم يلتزم فى هذا الشهر بما التزمه فيه فى غيره
فالجواب ان ذلك لما علم من علامته الكريمة انه يريد
التخفيف عن امته سيما فيما كان يخصه الا ترى انه
عليه الصلاة والسلام حرم المدينة مثل ما حرم مكة
ومع ذلك لم يشرع فى قتل صيدها ولا قطع
شجرها الجزاء تخفيفا عنهم فعلى هذا تعظيم الشهر
الشريف انما يكون بزيادة الاعمال الزاكيات فيه و
الصدقات الى غير ذلك من القربات فمن عجز عن ذلك
فاقل احوال ان يجتنب ما يحرم عليه ويكره له تعظيما
لهذا الشهر اكثر احتراما كما يتأكد فى شهر رمضان
وفى الاشهر الحرم فيترك الحدث فى الدين ويجتنب
مواضع البدع وما لا ينبغى وقد ارتكب بعضهم فى
هذا الزمان ضد هذا المعنى وهو انه اذا دخل
هذا الشهر الشريف يسارعون فيه الى اللهو

واللعب بالدف والشبابة وغيرها وبالتفهم عملوا
المغاني ليس الابل بزعم بعضهم انه يتادب بقراءة
الكتاب العزيز وينظرون الى من هو اكثر معرفة بالمولد
والطرق المهيجة لطرب النفوس وهذا فيه وجوه
من المفاسد ثم انهم لم يقتصروا على ما ذكر بعضهم
الى الامر الخطير وهو ان يكون المغني شابا نظيف الصورة
حسن الصوت والكسوة والهيئة فحينئذ التغزل
ويتكسر في صوته فيفتتن بعض من معه من الرجال
والنساء فتقع الفتنة في الفريقين ويثور من المفاسد
مالا يحصى وقد يؤل ذلك في الغالب الى فساد
حال الزوج وحال الزوجات ويحصل الفراق والنكد
ويتشتت امرهم بعد جمعهم وهذه المفاسد مترتبة
على فعل المولد اذا عمل بالسماع فان خلا منه وعمل
طعاما فقط ونوى به المولد ودعى اليه الاخوان وسلم
من كل ما تقدم ذكره فهو بدعة تنفرد عن ذلك
لان ذلك زيادة تنفرد في الدين وليس من عمل
السلف الماضين واتباع السلف اولى ولم ينقل
من احد منهم انه نوى المولد ونحن تبع فليسعنا
ما يسعهم انتهى

وحاصل ما ذكر انه لم يذم المولد بل يذم ما يحتوى
عليه من المحرمات والمنكرات واول كلامه صريح في انه

ينبغي ان يخص هذا الشهر بزيادة فعل البر وكثرة
الخيرات والصدقات وغير ذلك من عمل القربات
وهو عمل المولد الذي استحسنه فانه ليس فيه
شيئ سوى قراءة القرآن واطعام الطعام وذلك خير
وبر وقربة واما قوله انه بدعة فاما ان يكون منافضا
لما تقدم او يحمل عليه انه بدعة حسنة كما تقدم تقريره
في صدر الكتاب او يحمل على ان فعل ذلك خير
والبدعة منه المولد فقط كما اشار هو بدعة ينفرد
منه فقط وبقوله ولم ينقل عن احد منهم ~~اخو~~ انه
نوى المولد فظاهر هذا الكلام انه كره اينواى به المولد
فقط ولم يكره عمل الطعام ودعاء الاخوان اليه وهذا ان
حقق النظر لا يجتمع مع اول كلامه لانه حث فيه على
زيادة فعل الكثر وما ذكر معه على وجه الشكر لله تعالى
اذا وجد في هذا الشهر الشريف شهر سيد المرسلين صلى
الله عليه وسلم وهذا هو معنى نية المولد فكيف يذم
هذا القدر مع الحث عليه اولا واما مجرد فعل البر وما ذكر
معه من غير نية اصلا فانه لا يكاد ان يتصور ولو تصور
لم يكن عبادة ولا ثواب اذ لا عمل الا بالنية ولا النية
الا الشكر لله تعالى على ولادة هذا النبي الكريم في هذا
الشهر الشريف وهذا معنى نية المولد فهي نية
مستحسنة بلا شك فتأمل

ثم قال ابن الحاج من يفعل المولد الا لمجرد التعظيم ولكن له فضة عند الناس متفرقة كان اعطاها في بعض الافراح او المواسيم يريد ان يستردها ويستحيي ان يطلبها بذاته فيعمل المولد حتى يكون ذلك سببا لأخذ ما اجتمع له عند الناس وهذا فيه وجوه من المفاسد منها انه يتصف بصفات النفاق وهو ان يظهر خلاف ما يبطن اذ ظاهر حاله انه عمل المولد وانه ينبغي به الدار الآخرة وباطنه انه يجمع فيه فضة ومنهم من يعمل المولد لاجل جمع الدراهم او طلب ثناء الناس عليه ومساعدتهم له وهذا ايضا فيه من المفاسد ما لا يخفى اهـ

وهذا ايضا من نمط ما تقدم ذكره وهو ان الذم فيه انما حصل من عدم النية الصالحة لا من اصل عمل المولد

وقد سئل شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل بن حجر عن عمل المولد فاجاب بما نصه

عمل المولد بدعة لم ينقل عن احد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكن مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها فمن يجود في عملها المحاسن ويجتنب ضدها كان بدعة حسنة ومن لا فلا قال وقد ظهر لي تخريجها على اصل ثابت وهو ما ثبت

فى الصحيحين من ان النبى صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا يوم اغرق الله فيه فرعون ونجى موسى ونحن نصومه شكراً لله تعالى فيستفاد منه فعل الشكر لله تعالى على مامن به فى يوم معين من احداث نعمة اودفع نقمة ويعاد ذلك فى نظير ذلك اليوم من كل سنة والشكر لله تعالى يحصل بانواع العبادات كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة واي نعمة اعظم من النعمة ببروز هذا النبى نبى الرحمة فى ذلك اليوم وعلى هذا فينبغى ان يتحرى اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى عليه الصلاة والسلام فى يوم عاشوراء وان يلاحظ ذلك لايبالى بعمل المولد فى اى يوم من الشهر بل توسع قوم فنقلوه الى يوم من السنة وفيه مافيه وهذا ما يتعلق باصل عمله واما مايعمل فيه فينبغى ان يقتصر فيه على مايفهم الشكر لله تعالى من نحو ماتقدم ذكره من التلاوة والاطعام والصدقة وانشاد شيئ من المدائح النبوية والزهدية المحركة للقلوب الى فعل الخير وعمل الآخرة واما ما يتبع من السماع واللهو وغير ذلك فينبغى ان يقال ماكان من ذلك مباحا بحيث لاينقص السرور بذلك اليوم لا بأس بالحاقه

به وماكان حراما اومكروها فيمنع ولكن اماكان
خلاف الاولى اهـ
قلت فظهر لي تخريجه على اصل آخر وهو ما
اخرجه البيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة مع انه
قد ورد ان جده عبد المطلب عق عنه في سابع ولادته
والعقيقة لاتزاد مرة ثانية فيحمل على ان الذي
فعله النبي صلى الله عليه وسلم اظهار الشكر على
ايجاد الله تعالى اياه رحمة للعالمين وتشريفا لامته
كما كان يصلي على نفسه كذلك فيستحب لنا
ايضا اظهار الشكر بمولده باجتماع واطعام الطعام
ونحو ذلك من وجوه القربات واظهار المسرات
ثم رأيت امام القراء الحافظ شمس الدين الجوزي
قال في كتابه المسمى عرف التعريف بالمولد الشريف
ما نصه قد رؤي ابو لهب في النوم فقيل له ما حالك
فقال في النار الا انه يخفف عني كل ليلة اثنين وامص
من بين اصبعي هاتين ماء بقدر هذا واشار برأس
اصبعه وان ذلك باعتاق الثويبة عندما بشرتني
بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبارضاعها له
فاذا كان هذا ابو لهب الكافر الذي نزل القرآن
بذمه جوزي في النار بفرحه ليلة مولد النبي صلى
الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من امته

محمد صلى الله عليه وسلم يستبشر بمولده ويبذل
ماتصل اليه قدرته فى محبته صلى الله عليه وسلم
لعمرى انما يكون جزاءه من الله الكريم ان يدخله
بفضله جنات النعيم وقال الحافظ ناصر الدين بن
شمس الدين الدمشقى فى كتابه المسمى عودة
الصادى فى مولد الهادى وقد صح ان ابالهب يخفف
عنه عذاب النار فى يوم الاثنين لاعتاقه ثويبة
سرورا بميلاده صلى الله عليه وسلم ثم انشد شعرا

اذا كان هذا كافرا جاء ذمه
وتبت يداه فى الجحيم مخلدا
اتى انه فى يوم الاثنين دائما
يخفف عنه للسرور باحمدا
فما الظن بالعبد الذى كل عمره
باحمد مسرور ومات موحدا

وقال الكمال الاذفوى فى الطالع السعيد حكى
لنا صاحبنا العدل ناصر الدين بن محمود بن
العباد ان ابا الطيب محمد بن ابراهيم السبتى
المالكى فى بلدة قوص احد العلماء العاملين
كان فى المكتب فى اليوم الذى ولد فيه النبى صلى الله
عليه وسلم فيقول يا فقيه هذا يوم سرور
اصرف الصبيان فيصرفنا هذا منه دليل على

تقريره وعدم انكاره وكان هذا الرجل فقيها
مالكيا متقناً فى علوم متورعاً اخذ عنه ابن حيان
وغيره مات سنة خمس وتسعين وست
مائة .

فائدة قال ابن المخلع فان قيل ما الحكمة فى
كونه عليه الصلاة والسلام خصّ مولده الكريم
بشهر ربيع الاول يوم الاثنين ولم يكن فى شهر
رمضان الذى انزل فيه القرآن وفيه ليلة القدر
ولا فى الاشهر الحرم ولا فى ليلة النصف من شعبان
ولا فى يوم الجمعة وليلتها
الجواب من اربعة اوجه الاول ما ورد فى الحديث
ان الله تعالى خلق الشجرة فى يوم الاثنين وذلك
تنبيه عظيم وهو ان خلق الاقوات والارزاق والفواكه
والخيرات التى يمير بها بنو ادم ويحبون وتطيب بها
نفوسهم الثانى ان فى لفظة ربيع اشارة وتفاولا
حسناً بالنسبة الى اشتقاقه وقد قال عبد الرحمن
الصقلى لكل انسان من اسمه نصيب
الثالث ان فصل الربيع اعدل الفصول واحسنه
وشريعته اعدل الشرائع
الرابع ان الحكيم سبحانه اراد ان يشرف به الزمان
الذى ولد فيه فلو ولد فى الاوقات المتقدم ذكرها

لكان قد يتوهم انه يتشرف بها انتهى جواب السؤال
والحمد لله اولا وآخرا .

بقلم محمد جنيد السيلاني في لنبذي - سريلنكا

1 - 11 - 1976

Moulavi Al Haj
A. H. M. Junaid alim
Muslim School
Nochchiyagama
Ceylon

الكتب العربية المطبوعة فى مكتبة اشيق كتاب أوى

١- علماء المسلمين و وهابيون : صفحه ١٦٣ . ١٩٧٣

٢- المنحة الوهبية فى رد الوهابية : صفحه ١٦٠ . ١٩٧٣

٣- المنتخبات : صفحه ٢٤٠ . ١٩٧٣

٤- المتنبئ القاديانى : صفحه ٨٠ . ١٩٧٣

٥- مفتاح الفلاح : صفحه ٨٨ . ١٩٧٣

٦- خلاصة التحقيق : صفحه ١١٢ . ١٩٧٤

٧- خلاصة الكلام (الجزء الثانى) : صفحه ١١٢ . ١٩٧٤

٨- اثبات النبوة مع هدية المهديين : صفحه ٤٥ و ١٠٦ . ١٩٧٤

٩- حجة الله على العالمين (الجلد الثانى) : صفحه ١١٢ . ١٩٧٤

١٠- المستند المعتمد : صفحه ١٦٠ ١٩٧٥

١١- التوسل بالنبى وجهلة الوهابيين : صفحه ٢٠٤ . ١٩٧٥

١٢- الصواعق الالهية مع فتنة الوهابية : صفحه ٦٤ و ١٣ . ١٩٧٥

١٣- البصائر لمنكرى التوسل بأهل المقابر : صفحه ٢٦٤ . ١٩٧٥

١٤- نخبة اللآلى شرح قصيدة الامالى : صفحه ١٩٢ . ١٩٧٥

١٥- القول الفصل شرح الفقه الاكبر : صفحه ٢٠٧ . ١٩٧٥

١٦- الدولة المكية بالمادة الغيبية : صفحه ١٥٢ ١٩٧٥

١٧- الدرر السنية فى الرد على الوهابية .
رسالة النصر فى ذكر وقت صلوة العصر.
مجموعة على ثلاث رسالة : صفحه ١٠٢ ١٩٧٦

١٨ - انصاف . عقد الجيد . مقياس القياس : صفحه ٧٥ ١٩٧٦

١٩ - الفجر الصادق فى الرد على المنكرى التوسل ،
والخوارق . ضياء الصدور صفحه ٣٠ ١٩٧٦

٢٠- ضلالات الوهابيين . مبحث التلقين
اوراق البغدادية فى الحوادث النجدية : صفحه ٦٩ ١٩٧٦

٢١- تطهير الفؤاد . شفاء السقام : صفحه ٢٣٢ ١٩٧٦

٢٢- سيف الجبار : صفحه ٤١ ١٩٧٥

٢٣- الفقه على المذاهب الاربعة (الجزء الاول): صفحه ٣٣٥، ١٩٧٥

٢٤- الفقه على المذاهب الاربعة (الجزء الثانى): صفحه ٣١٢، ١٩٧٧

٢٥- الانوار المحمدية (الجلد الاول): صفحه ٤٠٠، ١٩٧٤

٢٦- تسهيل المنافع، الطب النبوى: صفحه ٢٠٨، ١٩٧٦

٢٧- صرف عربي و عوامل: صفحه ٩٦ ١٩٧٥

٢٨- كتاب الصلوة: صفحه ٣٢ ١٩٧٥

٢٩- جزء عمّ من القرآن الكريم صفحه ٢١ ١٩٧٥

٣٠- المنقذ من الضلال. الجام العوام عن علم الكلام: صفحه ١١٢ ١٩٧٦

٣١- المسائل المنتخبة. التوسل بالموتى: صفحه ١٠٢ ١٩٧٦

٣٢- غاية التحقيق (سندى): صفحه ٨٦ ١٩٧٦

٣٣- فتنة الوهابية: صفحه ١٦، ١٩٧٥

٣٤- البهجة السنيّة، السعادة الأبدية: صفحه ١٥٢، ١٩٧٧

٣٥- تفسير سورة البقرة (لشيخ زاده): صفحه ٦٠٠، ١٩٧٧

٣٦- مختصر (التُحفَةُ الاِثنى عشَرِيَة): صفحه ٣٥٢ ١٩٧٦

٣٧- الحدائق الوردية (الجزء الثانى): صفحه ١٦، ١٩٧٦

٣٨- مسلك مجدد ألف ثانى: صفحه ٤٨ ١٩٧٦

٣٩- نور الايمان بزيارت آثار حبيب الرحمن: صفحه ٤٨ ١٩٧٧

٤٠- الوسيلة العظمى: صفحه ١٣٢ ١٩٧٧

٤١- الناهية عن طعن أمير المؤمنين مُعاوِيَة: صفحه ٤٦ ١٩٧٧

٤٢- طريق النجات (عربي و اردو): صفحه ٢٥٦

٤٣- فتاوى علماء الهند على منع الخطبة بغير العربية: صفحه ١٦ ١٩٧٦

٤٤- جامعُ كراماتِ الأولياء (الجزءُ الأوّل)، نَشرُ المَحاسِنِ الغاليَةِ فى فضلِ مَشايخِ الصُّوفيةِ: صفحه ٤٢٤، ١٩٧٧

٤٥- اَلحَبلُ المَتين فى اِتباعِ السَلَفِ الصالحين: صفحه ٢٤، ١٩٧٧

٤٦- سبيل النجاة من بدعة أهلِ الزيغ والضلالة: صفحه ٣٢، ١٩٧٧

٤٧- اَلنِعمَةُ الكبرىٰ على العالَمِ فى مَولِدِ سيّدِ وَلَدِ آدم، الرَدُّ على مَن انكر قرائة مولد النبى: صفحه ٩٦، ١٩٧٧

٤٨- اِرغام المريد فى شرح توسُّلِ المُريد: صفحه ١١٢، ١٩٧٧

(El-ni'metül kübra) adındaki bu kitâb, Peygamberimize mevlid okumanın çok sevâb olduğunu bildirmekde, mevlidin tarihcesi anlatılmakdadır. Kitâb arabîdir. Bu kitâbın içinde osmanlıca hiç bir yazı yokdur.

Işık Kitâbevi

PRICE. 6 .T.L